



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

أثر استخدام استراتيجية القراءة التصويرية في تنمية مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الفائقين لغويا

إعداد

د/ عبد الرحيم فتحي محمد إسماعيل

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية المساعد

كلية التربية - جامعة أسيوط

د/ أماني حامد مرغني طلبه

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية

كلية التربية - جامعة أسيوط

﴿ المجلد الخامس والثلاثون - العدد الحادي عشر - نوفمبر ٢٠١٩ م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص البحث

هدف البحث الحالي إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر استراتيجية القراءة التصويرية في تنمية مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الفائقين لغويا؟

هدف البحث إلى تنمية مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، وتكونت مجموعة البحث من (٣٠) طالبة (مجموعة تجريبية) من طلاب الصف الأول الإعدادي الفائقين لغويا، وتم تطبيق اختبار مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي على طلاب مجموعة البحث قبلها ، ثم تم التدريس لمجموعة البحث باستخدام استراتيجية القراءة التصويرية، وبعد انتهاء التدريس تم تطبيق اختبار مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي على طلاب مجموعة البحث بعديا، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) في متوسطات درجات الطالبات لصالح التطبيق البعدي ، وقد بلغت قيمة "ت" المحسوبة لاختبار مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي ككل (٤٥,٤) ، وهي نسبة مرتفعة؛ وبلغت قيمة حجم الأثر لمهارات الفهم الاستماعي الإبداعي ككل(٠.٩٩) وهي قيمة دالة بصورة كبيرة، مما يؤكد أثر استراتيجية القراءة التصويرية في تنمية مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي .

الكلمات المفتاحية

استراتيجية القراءة التصويرية _ الفائقين لغويا _ مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي.

Abstract

The present research aimed to answer the following key question:

What is the effect of the photo reading strategy in developing creative listening comprehension skills among the linguistically-advanced preparatory school students? The research group consisted of 30 students (experimental group) of the linguistically-advanced first year preparatory school students. In this regard, a test of the creative listening comprehension skills was applied to the students of the research group before. The research group was taught using the photo reading strategy. The results showed that there were statistically significant differences at 0.01 and 0.05 significance levels in the settlement of female students' grades in favor of the post-application. The calculated value of T for the test of creative listening comprehension as a whole was 45.4 , a significant value. Additionally, effect size of the creative listening comprehension skills as a whole was 0.99 which stagnates the effect of the photo reading strategy on the development of creative listening comprehension skills.

Key words:

The photo reading strategy - linguistically-advanced students-creative auditory understanding skills

مقدمة :

يختلف الأفراد فيما بينهم في قدراتهم ومواهبهم واستعداداتهم، فالفروق الفردية بين البشر حقيقة لا تحتمل الجدل فيها؛ فجميع البشر يمتلكون خصائص وصفات مشتركة؛ إلا أنهم يختلفون في مقدار هذه القدرات والمواهب التي تميزهم عن الآخرين .

ومن الطبيعي أن يظهر الناس اهتماما خاصا بالأفراد الذين يتميزون بقدراتهم أو مواهبهم بصورة استثنائية في أحد ميادين النشاط الإنساني التي يقدرها المجتمع (فتحي جروان، ٢٠١٦، ١٤).

والفائقون من الفئات التي يجب أن تحظى برعاية جيدة، لأنهم يسهمون في تطور المجتمع وتقدمه في مجالات الحياة جميعها، وذلك لما يمتلكونه من استعداد ذهني عال وقدرات مختلفة متميزة عن العاديين. وما أحوج المجتمع العربي إلى هؤلاء الذين يدفعون بالمجتمعات إلى التقدم والرقى والنهضة؛ فهم الثمرة المرجوة التي يجنيها المجتمع .

ويحتاج التلاميذ الفائقون إلى توفير برامج تربوية وطرق تعليم خاصة تعمل على مواجهة احتياجاتهم، وتتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم، وكلها أمور قد يصعب توفيرها في إطار المنهج الدراسي العادي وطرق التعليم التقليدية (عبد العزيز الشخص، ٢٠١٥، ٢٥٥).

وإذا كان الاهتمام بالفائقين مهما وضروريا؛ فإن الاهتمام بهم لغويا على وجه الخصوص أكثر أهمية وضرورة؛ لأن التفوق في اللغة عامل أساسي من عوامل التفوق في المواد الدراسية الأخرى (محمد جابر، ٢٠٠٥، ١١).

ولذلك اهتمت بعض الدراسات بالتفوق اللغوي ، وأوصت بضرورة تقديم الرعاية والدعم لهم ، والبحث عن استراتيجيات تتماشى مع قدراتهم ومن هذه الدراسات : دراسة شحاتة أحمد (٢٠١٢) التي هدفت إلى تعرف فاعلية برنامج إثرائي قائم على معايير التفوق في اللغة العربية لتنمية مهارات الأداء اللغوي والتعلم الذاتي لدى الطلاب المتفوقين بالتعليم الثانوي العام، وقد أوصت بضرورة الاهتمام بالطلاب المتفوقين وضرورة وضع معايير للتفوق اللغوي، ودراسة محمود مصطفى (٢٠١٥) التي هدفت إلى تنمية مهارات التفكير العليا والقراءة الإبداعية لدى الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية من خلال منهج إثرائي في اللغة العربية، وأوصت بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التفكير العليا ومهارات القراءة الإبداعية لدى الطلبة الفائقين. ودراسة أكرم ابراهيم (٢٠١٨) التي هدفت إلى تعرف فاعلية برنامج قائم على التعلم المسند إلى الدماغ لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الفائقين لغويا، وأوصت بضرورة الاهتمام بالطلاب الفائقين لغويا وإعداد البرامج التي تتماشى وقدراتهم. ودراسة خطاب أحمد وعيسى صالح (٢٠١٩) التي اهتمت بوضع استراتيجية لرعاية الطلبة الفائقين لغويا، وأوصت بضرورة الاهتمام بهم والبحث عن استراتيجيات تتناسبهم .

ولذلك ينبغي في تدريس اللغة العربية للفائقين لغويا البحث عن استراتيجيات متنوعة فعالة ، ترقى بقدراتهم اللغوية، وتساعدهم على تحقيق التفاعل المستمر مع المجتمع، وتستفيد من تفوقهم، وكذلك تمكنهم من التعبير عن أفكارهم واقتراح الجديد من الفكر، ومن الحلول المبدعة لمشكلات تواجه المجتمع.

وقد أشارت بعض الدراسات أن هناك بعض إستراتيجيات التدريس والمداخل التدريسية التي تسهم في استثمار طاقات الفائقين وقدراتهم، وتوجيهها التوجيه الصحيح، فتجعلهم قادرين على زيادة حصيلتهم اللغوية والتعبير عن أفكارهم، مثل: استخدام استراتيجيات التأمل التعاوني وخرائط التفكير التعاونية كما في دراسة أشرف محمد (٢٠١٤)، واستخدام الويب ٢,٠ في دراسة حشمت عبد الصابر (٢٠١٤) ، واستخدام استراتيجيات العصف الذهني والمنظم المتقدم في دراسة جودت أحمد، ورنا أحمد (٢٠١٥)، واستخدام المدخل المنظومي كما في دراسة محمود مصطفى (٢٠١٥)، واستخدام الكمبيوتر كما في دراسة أمل محمد (٢٠١٦) .

ومن الاستراتيجيات التي تتناسب الفائقين استراتيجية بول سكيل "القراءة التصويرية" التي تسعى لزيادة المعرفة والفهم، وتشجع على عمليات التفكير الناقد والإبداعي (محمد محمود، ٢٠١٠، ١٢١).

وتعمل القراءة التصويرية على تركيز وسلامة الفهم وتحسين الذاكرة ، وزيادة الإنتاج وتطوير الأداء بشكل أفضل وتعلمه الحصول على المعلومات بأسرع وقت ممكن ، وتدريبه على تحليل المعلومات والنصوص واستخلاص الفوائد بسرعة ودقة وتقديم المقترحات والرؤى الإبداعية.

وهناك العديد من الدراسات التي هدفت إلى استخدام استراتيجية بول سكيل "القراءة التصويرية" منها دراسة جابي كارسير ولونج (Gabi,Karesr&Long،2005) التي هدفت إلى تعرف أثر طريقة بول سكيل في زيادة سرعة القراءة لدى طلاب الصفين الثاني والرابع الأساسيين، وتوصلت إلى أن لإستراتيجية بول سكيل أثرا إيجابيا في زيادة سرعة القراءة واستيعاب المقروء، ودراسة سكيل (Scheel ، 2006) التي هدفت إلى المقارنة بين القراءة التصويرية "بول سكيل" والقراءة السريعة من حيث السرعة، وتوصلت إلى أن القراءة التصويرية قراءة سريعة، ولكنها تميزت عنها بأنها أكثر استيعاباً للنص ، ودراسة محمد محمود (٢٠١٠) التي استهدفت الكشف عن أثر إستراتيجية بول سكيل في السرعة القرائية وفهم المقروء لدى الطلبة الفائقين في المرحلة الأساسية في الأردن، وتوصلت إلى فاعلية بول سكيل في تنمية مهارات السرعة القرائية وفهم المقروء لدى الطلبة الفائقين، ودراسة فيبيو أرسون (Arson،2013) التي هدفت إلى تعرف أثر إستراتيجية القراءة التصويرية في تنمية الفهم القرائي في سرد النص لدى طلاب الصف الثاني الثانوي ببيكانبار، وتوصلت إلى فاعلية إستراتيجية القراءة التصويرية في تنمية الفهم القرائي لدى الطلاب، ودراسة أسماء جمال (٢٠١٩) التي هدفت إلى الكشف عن فعالية استخدام بول سكيل في تنمية التنور اللغوي ومهارات التعلم الذاتي، وتوصلت إلى فعالية استراتيجية بول سكيل في تنمية مستوى التنور اللغوي ومهارات التعلم الذاتي .

ومعظم الدراسات التي استخدمت استراتيجية القراءة التصويرية كانت هدفها تنمية زيادة سرعة القراءة مثل: دراسة جابي كارسير ولونج (Gabi-Karesr&Lon، 2005) ودراسة محمد محمود (٢٠١٠) التي توصلت إلى أثر بول سكيل في زيادة السرعة القرائية ومنهم المقروء وكذلك دراسة أرسون (Arson،v، 2013) التي بينت أهمية الاستراتيجية في تنمية الفهم القرائي.

كما أشارت نتائج دراسة غوراب (Ghorab، 2013) إلى أهمية استراتيجية القراءة التصويرية في تحسين القراءة الاستيعابية وزيادة الذاكرة والفهم وتنمية مهارات القراءة والدافعية.

والعلاقة بين القراءة والاستماع علاقة قوية ، ويرى البعض أن الاستماع نوع من القراءة ، وأنه وسيلة للفهم وإلى الاتصال اللغوي بين المتكلم والسامع ، فشأنه - في ذلك - شأن القراءة التي تؤدي إلى هذا الفهم، وهذا الاتصال. وإذا كانت القراءة الصامتة قراءة بالعين، والقراءة الجهرية قراءة بالعين واللسان، فإن الاستماع قراءة بالأذن، تصحبها العمليات العقلية التي تتم في كلتا القراءتين : الصامتة والجهرية (أحمد صومان ، ٢٠١٠ ، ٨٩)؛ فالقراءة الاستماعية: هي قراءة بالأذن يستقبل فيها الفرد الأفكار والمعاني الكافية وراء ما يسمعه من ألفاظ وعبارات ينطق بها القاريء أو المتحدث في موضوع معين.

وبناء على ذلك فإن العمليات العقلية التي تحدث أثناء الاستماع هي نفسها التي تحدث أثناء القراءة، فالقراءة تؤدي إلى الفهم والاتصال اللغوي، وكذلك الاستماع يؤدي إلى الاتصال والفهم.

ولقد أثبتت نتائج الدراسات أن تعليم الاستماع يؤدي إلى تنمية مهارات الاستماع والقراءة معا، فالاستماع والقراءة فنان متكاملان من جوانب عديدة منها ما يتصل بالعمليات العقلية، أو المهارات، ومنها ما يتصل بدورها في تعلم اللغة؛ فالاستماع يزود الأطفال بالمفردات وتراكيب الجمل التي تقدم كأساس للقراءة ، ولقد أشار بعض علماء التربية إلى ضرورة تعليم مهارات الاستماع التي تتوازي مع مهارات القراءة أولا للتلاميذ؛ لتساعدهم في التدريب على مهارات القراءة (مصطفى إسماعيل، ٢٠٠٢ ، ١٠).

ويظهر هذا التكامل في كون العبارة والجملة والفقرة هي وحدة الفهم في كل من الاستماع والقراءة، فالكلمة لا تعطي معنى متكامل إلا إذا فهمت في إطار الجملة ، وفي السياقات المستخدمة.

ويعد الاستماع فنا لغويا أو شرطا أساسيا للنمو الفكري، إلا أن هذا الفن مهمل في المناهج العربية، وهذا يرجع إلى عدم الإدراك بطبيعة عملية الاستماع وأهميتها، ومازال التصور السائد أن تنمية مهاراته تقتصر على تكليف التلميذ بالقراءة الجهرية من كتاب مفتوح، أمام زملائه فقط، إلى الحد الذي أدى إلى افتقار التلاميذ لهذه المهارات، والقصور الواضح في اكتسابها لديهم. ونحن نقضي معظم أوقاتنا في الاستماع حتى وإن وجد تفاوتنا في مستوى التحصيل والاستيعاب، وهذا أمر طبيعي بين الأفراد بسبب وجود الفروق الفردية بينهم.

وإذا تم إجراء مقارنة بين المناهج العربية في مجال الاستماع ومناهج الدول المتقدمة فسوف نلاحظ فرقا كبيرا بين المنهجين حيث أن مناهج الدول المتقدمة قد أفردت للاستماع كتباً خاصة به لأهميته في حين لا نجد في مناهجنا العربية اهتماماً كبيراً يتناسب مع حجم أهمية هذه المهارة (راتب عاشور، ومحمد الحوامدة ٢٠٠٧، ٩٨: ٩٩).

ويعد الفهم الاستماعي أهم مهارات الاستماع، فمن خلاله يفسر المتعلم النص الذي يستمع إليه حيث يحدد الفكرة الرئيسية والأفكار الفرعية لهذا النص، كما يحدد غرض المتحدث من تقديم النص، وكذلك يمكن الفهم الاستماعي من الاستجابة للنص من خلال التعليق عليه، والتفاعل معه لفظياً أو حركياً، كما تساعد مهارة الفهم الاستماعي على نقد النص وتمكنه من التمييز بين الواقع والخيال، والتمييز بين المعلومات الصحيحة والمعلومات الخاطئة فيما يستمع إليه، كما تساعد مهارات الفهم الاستماعي على تنمية التفكير الإبداعي لدى التلاميذ من خلال إعادة ترتيب أفكار النص واستخدام خبراته في مواقف جديدة (علاء الدين حسن ، ٢٠١٥، ١٦٨).

ويتضح من خلال ما سبق أن عملية الاستماع أساسها الفهم الاستماعي، ويعد الفهم الاستماعي الإبداعي أعلى مستويات الاستماع الإبداعي، ولذلك يعد أكثر المستويات مناسبة للناطقين وقدراتهم.

ويعرف الاستماع الإبداعي بأنه الحالة العقلية التي تحدث عندما يحدث ترابط بين الخبرات السابقة لدى السامع مع الأفكار والمعلومات التي يتلقاها من المادة المسموعة، وهذا يتطلب أساليب متنوعة تعين المستمع على استيعاب أكبر قدر ممكن من المعاني والمضامين والفكر والاحتفاظ بها (Jaben، 2011، 37).

وعلى الرغم من أهمية الاستماع الإبداعي ومهاراته إلا أن هذه المهارات لم تنل الاهتمام الذي تستحقه وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة: هدى مصطفى (٢٠٠٨) التي هدفت إلى بناء برنامج لتنمية مهارات الاستماع الناقد والإبداعي، ودراسة أشجان حامد (٢٠٠٩) التي هدفت إلى الكشف عن أثر برمجية تعليمية محوسبة في تنمية مهارات فهم المسموع وفهم المقروء بالمستوى الإبداعي، ودراسة مراد أحمد القضاء (٢٠١١) والتي هدفت إلى تنمية الاستيعاب الاستماعي الإبداعي والذكاء الروحي وذلك من خلال الاستماع الاستراتيجي، ودراسة سيفيك (Sevik، 2012) والتي هدفت لتنمية الاستماع للمتعلمين الصغار من خلال استراتيجية "اسمع وافعل"، ودراسة مرزوق مطلق (٢٠١٣) والتي هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على بعض أنشطة الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات الاتصال اللغوي والاستماع الإبداعي، ودراسة نور إبراهيم (٢٠١٣) والتي هدفت إلى بناء برنامج تعليمي في اللغة العربية قائم على نظرية الذكاءات المتعددة واختبار فاعليته في تحسين مهارات القراءة والاستماع الإبداعي، ودراسة عايد (٢٠١٤) والتي هدفت إلى تنمية مهارات القراءة الناقدة ومهارات الاستماع الإبداعي باستخدام استراتيجية التعليم التبادلي، ودراسة مراد أحمد، وعبد الرحمن عبد الهاشمي (٢٠١٨) والتي هدفت إلى تحسين الاستماع الإبداعي باستخدام استراتيجية الاستماع الاستراتيجي. وأكدت هذه الدراسات على ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات الاستماع الإبداعي لدى المتعلمين.

والفهم أساس عملية الاستماع؛ فبدونه لا يحقق الاستماع هدفه. وهذا الفهم يتطلب نشاطا ذهنيا من المستمع حتى يتمكن من فهم المسموع وإدراك معاني الكلام والقدرة على تفسيره ونقده وتحليله وتوقع ما سيقال في ضوء ما سمع وكذلك اقتراح حلول ومقترحات جديدة لمشكلات وردت في النص المسموع.

مشكلة البحث:

على الرغم من ضرورة الاهتمام بالفائقين إلا أنه لوحظ بوجه عام قلة الدراسات التي تناولت محور التفوق وخاصة الجانب اللغوي ، كما لوحظ عدم الاهتمام بالاستراتيجيات المقدمة لهم للرفي بمواهبهم وتتميتها والوصول بها إلى أعلى درجاتها .

وتكمن مشكلة البحث الحالي في تدني مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الفائقين لغويا، وذلك كما أشارت إليه الدراسات السابقة ومنها دراسة محمود حسن (٢٠٠٦)، ودراسة عبد الرازق مختار (٢٠١٥)، ودراسة عواد خلف (٢٠١٥) ، ودراسة مراد أحمد، وعبدالرحمن الهاشمي (٢٠١٨).

وقد كشفت هذه الدراسات عن وجود ضعف في مهارات الاستماع عامة وفي مهارات الاستماع الإبداعي خاصة ، الذي أدى إلى قصور في التعامل مع النصوص المسموعة الذي لم يصل إلى مستوى الإبداع بل أنهم يجدون صعوبة فيه، كما أثبتت هذه الدراسات عن قصور طرائق التدريس المعتادة المقدمة لهم وعدم قدرتها على تلبية حاجات المتعلمين .

وأكدت هذه الدراسات في توصياتها على ضرورة تبني استراتيجيات تدريسية حديثة تتلافى سلبيات الطرائق المعتادة. وأوصت دراسة مشهور (عبد الخالق آل مشهور، ٢٠١٠ ، ١٧٥) بضرورة تدريب الدارسين على مهارات الاستماع بمختلف أنواعها من التمييز السمعي وفهم المسموع والاستماع الناقد والاستماع التذوقي والاستماع الإبداعي .

وهذا ما أكدته نتائج الدراسة الاستطلاعية التي تم القيام بها، حيث تم إجراء اختبار استطلاعي(ملحق ١) لقياس مهارات الفهم الاستماع الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الفائقين، وقد تم اختيارهم بناء على ترشيحات المعلمين، وكذلك الحصول على نسبة ٨٥% فأكثر في نتائج اختبارات مادة اللغة العربية، وبلغ عددهم (٢٠) تلميذة من تلميذات الصف الأول الإعدادي بمدرسة جزيرة البداري القبلية الإعدادية بأسبوط .

وقد أشارت نتائج الاختبار إلى وجود ضعف واضح لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الفائقين لغويا في بعض مهارات الفهم الاستماع الإبداعي، وكانت النتائج كما يأتي:

- (٥٢%) من الطلاب الفائقين لغويا بالصف الأول الإعدادي الفائقين لغويا لديهم ضعف في مهارات الطلاقة في الاستماع.
- (٤٩,٥%) من الطلاب الفائقين لغويا بالصف الأول الإعدادي الفائقين لغويا لديهم ضعف في مهارات المرونة في الاستماع.

- (٦٥%) من الطلاب الفائقين لغويا بالصف الأول الإعدادي الفائقين لغويا لديهم ضعف في مهارات الأصالة في الاستماع.

ومن ثم يحاول البحث الحالي استخدام استراتيجية القراءة التصويرية "بول سكيل" لتنمية مهارات الفهم الإستماعي الإبداعي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الفائقين لغويا.

أسئلة البحث :

يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤالين الآتيين :

- ما مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الفائقين لغويا؟

- ما أثر استخدام استراتيجية القراءة التصويرية "بول سكيل" في تنمية مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الفائقين لغويا؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

- تحديد مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الفائقين لغويا.
- تنمية مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي باستخدام استراتيجية القراءة التصويرية "بول سكيل" لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الفائقين لغويا .

مصطلحات البحث

استراتيجية القراءة التصويرية (بول سكيل)

تعرف بأنها قراءة أكبر كم من الكلمات بدرجة استيعاب عالية وبوقت أقل مع توظيف القدرات العقلية . (Scheele,2000.67)

ويعرفها مدحت محمد (٢٠٠٩ ، ١٤٧) بأنها القراءة السريعة والرأسية والصامتة وقراءة ما بين السطور، وفهم الأفكار المنبعثة من المادة المقروءة مع التركيز الشديد للوصول إلى فهم سريع للمادة المقروءة في أقل وقت ممكن.

وتعرف إجرائيا بأنها قراءة استماعية وبصرية، يستخدم فيها الطلاب الفائقون الأذن والعين، وتعتمد على توظيف القدرات العقلية للتلاميذ الفائقين لغويا، وتعتمد على تحديد الهدف من الموضوع ووضع تساؤلاته، ودخول المتعلم في حالة من الاسترخاء التام والبعد عن المشتتات الذي يعين على الفهم، والتفسير، واستخلاص الأفكار الرئيسة، والفرعية، وتصور خريطة ذهنية للموضوع ، وذلك بهدف الوصول إلى الفهم الإبداعي.

الاستماع الإبداعي

يعرفه جيدز (Geddes, 2006، 42) بأنه استقبال مقصود للغة المنطوقة من أجل فهمها، والحكم عليها والتعامل مع المتحدث، وبناء تصورات واستخلاصات جديدة.

وتعرفه هدى مصطفى (٢٠٠٨ ، ٤٦) بأنه تفاعل مع المادة المسموعة ويظهر من خلال تمكن الطالبات من بعض المهارات ومنها:

ابتكار حلول لمشكلة واردة بالنص المسموع أو اقتراح عناوين جديدة ونهايات مختلفة وتتنبؤ بأحداث قادمة وتعبير عن المعنى المسموع بأسلوب جديد وتصحيح للأفكار غير الصحيحة الواردة بالنص المسموع ومنهم المادة المسموعة والتفاعل معها واستحضار أفكار جديدة وعلاقات.

ويعرفه عايد عيد (٢٠١٤ ، ١٤) بأنه عملية يقدم فيها الطلبة استجابات نوعية جديدة حول النص المسموع، وتتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة والتوسع.

ويعرف الفهم الاستماعي الإبداعي إجرائياً بأنها عملية عقلية تتم بتفاعل التلاميذ الفائزين لغويا مع النص المسموع، ويتم من خلالها التفاعل النشط مع النص المسموع، وفهمه وتقديم استجابات نوعية جديدة ومبتكرة حول النص المسموع، وتتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة.

الفائقون لغويا

يعرف أكرم إبراهيم (٢٠١٨، ١٧٩) الفائزين لغويا بأنهم الذين حصلوا على نسبة ٨٥% فأكثر من درجات مادة العربية والذين تم ترشيحهم من قبل معلمهم ومعلماتهم بأنهم يتمتعون بتفوق عقلي ولغوي وأداء تحصيلي مرتفع وكان متوسط نسبة ذكائهم أكثر من (١٣٥) بعد تطبيق اختبار الذكاء اللغوي عليهم.

وقد تم اعتماد هذا التعريف في البحث الحالي.

حدود البحث ومبرراته

يقتصر البحث الحالي على المحددات الآتية:

- مجموعة من تلميذات الصف الأول الإعدادي الفائقات لغويا بلغ عددهم (٣٠) تلميذة بمدرسة جزيرة البداري القبلية؛ وتم اختيار الصف الأول الإعدادي؛ لأن المقاييس الجمعية، ومنها مقياس المصفوفات المتتابعة، (ومن أمثلتها مصفوفات رافن المتتابعة) يستخدم لقياس القدرة العقلية العامة أو الذكاء لأفراد من عمر (١١) سنة فما فوق وتلاميذ الصف الأول الإعدادي جميعهم أكمل (١١) سنة.

- بعض مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الفائزين لغويا عند مستويات الطلاقة والمرونة والأصالة، وعددها (٢٤) مهارة.

منهج البحث

تم استخدام المنهج التجريبي في تطبيق تجربة البحث الحالي الميدانية ، ويستخدم التصميم شبه التجريبي القائم على اختيار المجموعة الواحدة .

مواد البحث وأدواته

لتحقيق أهداف البحث الحالي يتم إعداد المواد والأدوات الآتية :

- قائمة بمهارات الفهم الاستماعي الإبداعي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الفائقين لغويا .
- دليل المعلم لاستخدام استراتيجية بول سكيل في التدريس لتنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الفائقين لغويا.
- كراسة أنشطة وتدرّيات التلميذ.
- اختبار مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي .

أهمية البحث

تنقسم أهمية البحث إلى:

أولا : الأهمية النظرية

يقدم البحث الحالي دراسة نظرية حول استراتيجية القراءة التصويرية من حيث: المفهوم والإجراءات، وكذلك الحديث عن الفهم الاستماعي الإبداعي من حيث: مفهومه ومهاراته ، كما يعطي خلفية نظرية عن الفائقين وخصائصهم.

ثانيا : الأهمية التطبيقية

يرجى من الناحية التطبيقية أن يفيد البحث الحالي:

معلمي اللغة العربية: في استخدام استراتيجية القراءة التصويرية كاستراتيجية حديثة في التدريس .
الباحثين : فالبحث الحالي يضع بين أيديهم استراتيجية القراءة التصويرية للبحث في أثرها في جوانب ومتغيرات أخرى .

الموجهين : قد يفيدهم في تطوير أداء معلمي اللغة العربية من خلال الوقوف على مدى توظيف معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات تدريس حديثة تهتم بالفائقين .

الفائقين : من خلال استخدام استراتيجيات تتناسب مع خصائصهم والتي تعمل على تنمية مستويات إبداعية لمهارات اللغة العربية (مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي) لديهم .

الإطار النظري للبحث

المحور الأول : استراتيجية بول سكيل (القراءة التصويرية)

١ - تعريف استراتيجية القراءة التصويرية

يعرف بول سكيل (67, 2000, scheel) إستراتيجية بول سكيل بأنها: قراءة أكبر كم من الكلمات بدرجة استيعاب عالية وبوقت أقل، بتوظيف القدرات العقلية.

ويعرفها فرد (Fred,2000.11) بأنها: " نظام عقلي متكامل للتعامل مع المادة المكتوبة ، بحيث يستطيع القارئ القراءة بسرعة ويتعلم أكثر وبوقت أقل.

بينما يعرفها جمال الملا (٢٠٠٩، ٢٨) بأنها أسلوب حديث في القراءة يدمج كثيرًا من الاكتشافات المتعلقة بالعلوم النفسية ودراسات أعصاب المخ؛ إذ باستطاعة الفرد القراءة بمعدل ٢٥ ألف كلمة في الدقيقة، وهذا يعني أنه يستطيع تصوير الكتاب ذهنيًا في أقل من خمس دقائق.

ويعرفها شيرت (Sherratt ,2012,128) بأنها: أسلوب للقراءة يتجاوز العقل الواعي التحليلي للفرد، ويستخدم عقله اللاواعي في استيعاب ما يقارب ٢٥ ألف كلمة في الدقيقة.

ويرجع الأساس النظري لإستراتيجية بول سكيل إلى نظرية الجشطالت المعرفية، وتعني كلمة "الجشطالت" التنظيم أو التكوين الكلي العام، والنظر إلى الكل قبل الجزء، على اعتبار أن الكل أكبر من مجموع أجزائه، فالقارئ لا يفهم النص إذا قسمه إلى حروف وكلمات؛ لأن إدراك الكل يسبق إدراك الجزء، ويؤكد الجشطالتيون التعلم بالاستبصار من خلال الفهم والإدراك الكلي للعلاقات (جودت أحمد، وعبدالله محمد، ٢٠٠٤، ١٧٨).

٢ - أهمية استراتيجية القراءة التصويرية "بول سكيل"

يمكن تلخيص أهميتها في أنها: (45, 2007, Cintron) ، (يوسف الخضر ، ٢٠٠٩ ، ٢١)

- تساعد على القراءة بشكل أفضل، إذ تعمل هذه الطريقة على اكتساب المعلومات باستخدام اللاوعي بدلا من الوعي.
- تحسين القراءة الاستيعابية لديه.
- تساعد على زيادة التركيز وتحسين الذاكرة ، لأنها تتضمن أخذ لقطات عقلية للمعلومات ، والإبقاء عليها لوقت أطول في الدماغ.
- تساعد على زيادة الإنتاجية والأداء بسبب استيعاب القارئ بمعدل أسرع.
- اجتياز الامتحانات بتركيز عالٍ والحصول على درجات أفضل، وزيادة الذاكرة والفهم.
- تعزيز الثقة بالنفس ، والتقليل من مشاعر الخوف والقلق..

- تنمية مهارات في القراءة.
- تنمي الشعور بالاستقلالية، والتقليل من اعتماده على الحصص المدرسية.
- تساعد على زيادة الدافعية.

٣ _ أهداف القراءة التصويرية

صممت إستراتيجية القراءة التصويرية للاستفادة من آليات الدماغ الطبيعية، التي تجعل العقل كله بجانبه الواعي واللاواعي يشارك في عملية القراءة والتعلم والتذكر، وذلك لتحقيق الأهداف الآتية: (يوسف الخضر، ٢٠٠٩، ٢١).

- ١- تنمية الاستيعاب؛ حيث إنها تنمي القدرة على رؤية المعلومات والأفكار الأساسية بسهولة والتمتع بأساليب القراءة المتسارعة والنشطة الفعالة.
- ٢- الوصول إلى مجموعة كبيرة من وظائف العقل، بهدف تطوير قدرات التركيز، وتحسين الذاكرة، وزيادة سرعة التعلم، وتخفيض التوتر والإجهاد.
- ٣- تعلم القراءة التصويرية باستخدام كامل القدرات الذهنية في القراءة اليومية.
- ٤- فترة المعلومات من خلال تعلم أساليب فعالة لتنقية المعلومات وصولاً إلى النقاط الأساسية.

٤ _ خطوات إستراتيجية القراءة التصويرية (بول سكيل):

تتكون إستراتيجية بول سكيل من خمس خطوات، وقد أشار دانييلز (4, 2000, Danielles) والش بيرن (walshBrian, 2005,217)، وبول سكيل (٢٩، ٢٠٠٥) ويوسف الخضر (٢٣، ٢٠٠٩) إلى هذه الخطوات، وهي كما يأتي:

أ- الإعداد:

قبل البدء يجب أن يحدد الفرد الهدف من الموضوع الذي يود قراءته؛ وذلك ليزيد من تركيزه وتنشيط ذهنه، ويتم ذلك من خلال طرح الأسئلة على نفسه، كأن يسأل نفسه: ماذا سأفعل مع المقروء؟ وما التفاصيل التي أريد معرفتها؟ وما الذي أتوقع معرفته أو القيام به بعد قراءة النص قراءة تصويرية؟

وبعد التفكير في إجابة هذه الأسئلة يدخل في حالة استرخاء جسدي وتركيز للانتباه فيما يقرأ، وذلك من خلال حركة العين وتوسيع الرؤية البصرية للمقروء، فتصل المعلومات إلى العقل الباطن ثم العقل كله، ويتم معالجتها دون وعي، وفي هذه الخطوة لا يتطلب فهم المحتوى بوعي تام (4, 2000, Danielles).

ب- التهيئة "النظرة الشاملة":

تسمى هذه الخطوة بـ"النظرة الشاملة"، وتعني استكشاف المادة المقروءة قبل الغوص في التفاصيل، واستخراج الكلمات الرئيسية من هذه المادة المتعلقة بهدف المتعلم والمثيرة لاهتمامه، ومن ثم إعادة صياغة أهدافه من أجل تحقيق هدفه من القراءة (يوسف الخضر، ٢٠٠٩، ٣٣).

وتسمح التهيئة بالحصول على فكرة عامة حول الموضوع وكيفية تنظيمه (Beatrice s. mikulecky, 2007, 75 & Linda, J).

وتتكون هذه المرحلة من ثلاث مراحل، هي:

* القراءة الأولية: التي تسمح للمتعم بمعرفة موضوع النص؛ حيث يقوم القارئ بقراءة عنوان الموضوع والعناوين الفرعية، والفقرة الأولى والأخيرة من الدرس، وكذلك قراءة الأسئلة، والقراءة الأولية تعزز الذاكرة طويلة المدى؛ لأنها تساعد على استيعاب وتصنيف المادة التي يقرأها المتعلم، وتشجعه على بناء تصور ذهني لما يقرأ.

* الكلمات المفتاحية: وهي الكلمات الرئيسية والمكررة في النص، وتقدم الأفكار المحورية بالموضوع، وتساعد العقل الواعي على صياغة الأسئلة للعقل الباطن للإجابة عنها، والتي تصبح هدفاً للدماغ في أثناء القراءة التصويرية والتنشيطية.

* المراجعة وإعادة تحديد الأهداف: وهي الجزء الأخير من النظرة الشاملة، والتي تساعد القارئ على تقييم ما أحرزه من تقدم خلال عملية القراءة الأولية، وقائمة الكلمات المفتاحية، ويمكن من خلالها أن يحدد القارئ مدى أهمية الموضوع بالنسبة له (جمال الملا، ٢٠٠٩، ٣٨ : ٤٠).

ج- القراءة التصويرية:

وتتضمن الجلوس بوضع مناسب لقراءة الموضوع، وتحديد الهدف منه وما يتوقع اكتسابه، فيأخذ القارئ نفساً عميقاً ويسترخي ويقرأ بتركيز، وينتهي للمعلومات؛ حيث إنه يستخدم فيها فصي الدماغ الأيمن والأيسر؛ لزيادة التركيز، وتقليل التشبث والسرمان، والمحافظة على التنفس العميق والمنظم؛ وذلك لبقاء الفعالية والانتباه. وللقراءة التصويرية ما يسمى بالرؤية البصرية وتركيزها (walsh brain, 2005, 218).

د- التنشيط:

تدخل في هذه المرحلة عملية استعراض المعلومات بالكامل، والتي تم استدعاؤها من العقل الباطن من خلال القراءة التصويرية، ويتم ذلك باستخدام مجموعة من التقنيات، مثل التلخيص، والاستجابات، والخرائط الذهنية، فالقارئ يقرأ الأفكار في النص، ثم يحولها إلى كلمات مختصرة ممزوجة بالأشكال والألوان، ويتم رسم الخريطة على ورقة عمودية؛ فالوضع العمودي يعطي حرية ومساحة أكبر، ووضع الفكرة الرئيسية في المركز، ووضع الأفكار الأساسية المرتبطة

بالفكرة الرئيسة بشكل إشعاعي، ووضع الأفكار الفرعية بشكل إشعاعي أيضاً، واستخدام الأسهم والرموز؛ لتوضيح العلاقات بين أجزاء الخريطة، واستخدام مساحة واسعة مع جعل الخريطة مفتوحة؛ تسمح بإضافات جديدة، واستخدام الكلمات وليس الجمل أو أشباه الجمل؛ فالكلمات أكثر إشعاعاً، ويتم كتابتها بشكل واضح وملون؛ فذلك أكثر تحفيزاً للمخ، وعمل روابط الإشعاعات المختلفة (ذوقان عبيدات، وسهيلة أبو السميد، ٢٠٠٧، ٤٨، ٤٩).

هـ - القراءة المتسارعة:

بعد أن استرجع القارئ ما قرأه يمكنه أن يقرأ النص قراءة متسارعة؛ بهدف الوقوف على ما قد فاته أو الاستزادة من المعلومات التي وضعها في الخريطة الذهنية في أثناء القراءة، وبعدها يسأل نفسه بعض الأسئلة، مثل: ما الأهداف التي تحققت مقارنة بالأهداف الموضوعية؟ ما أثر الإستراتيجية؟ كيفية الاستفادة من المعلومات في الخبرات الحياتية؟ (جمال الملا، ٢٠٠٩، ٧٧).

مما سبق يتضح أن المتعلم تبعاً لإستراتيجية بول سكيل يسير معتمداً على ذاته، مع احتفاظه بحالة من الهدوء والاسترخاء في أثناء السير في خطواتها، وأن الإستراتيجية تحفز المتعلم على متابعة تعلمه؛ حيث إنها تتطلب من المتعلم تحديد أهدافه، ثم الاستمرار في تحقيقه بقراءة درس قراءة أولية سريعة؛ لأخذ فكرة سريعة عن الموضوع، ثم الدخول في حالة من الاسترخاء التام والبعد عن المشتتات، والنظر إلى الموضوع بصورة كلية وقراءته قراءة تصويرية، وبعدها يقوم المتعلم بإعادة صياغة أهدافه وقراءة الدرس مرة أخرى بصورة فاحصة؛ للإجابة عن تساؤلاته والوصول إلى أهدافه، ثم يقوم المتعلم بقراءة الدرس قراءة متسارعة للوقوف على ما فاتته.

المحور الثاني : الفهم الاستماعي الإبداعي

١ - الاستماع ومستوياته

الاستماع هو قصد تلقي أي مادة صوتية بغرض فهمها واستيعابها ، والتمكن من تحليلها ، ونقدها، وإبداء الرأي فيها إذا طُلب من المستمع ذلك .

إذاً فالاستماع : عملية إنسانية مقصودة تهدف إلى : الاكتساب ، والفهم ، والتحليل ، والتفسير، والاشتقاق، ثم البناء الذهني (رشدي أحمد، محمد السيد ، ٢٠٠١ ، ٨٠).

وهناك مستويات ثلاثة لتلقي المادة الصوتية. من خلال النظر فيها ومعرفتها يتبين لنا مفهوم الاستماع :

أ . السماع : وهو تلقي الأصوات بلا قصد ولا إرادة فهم أو تحليل. مثل: سماع صوت أغاريد الطيور، وأصوات الازدحامات ونحوها.

ب . الاستماع : وهو تلقي الأصوات بقصد ، وإرادة وفهم وتحليل ، وقد ينقطع لعامل ما .
ج الإنصات : وهو أعلى درجات الاستماع ، ولا ينقطع بأي عامل من العوامل؛ لوجود العزيمة القوية في المنصت .

٢_ الفهم الاستماعي وأهميته

يعرف بأنه قدرة المتعلم على تنظيم المواد المسموعة بحيث يستطيع فهمها ، وتجزئتها إلى عناصرها، وإعادة صياغتها بأسلوبه الخاص (حسن شحاته، ٢٠٠٢، ٧٥) .

ويعرفه (مصطفى رسلان، ٢٠٠٥، ٩٢) بأنه عملية نشطة معقدة يقوم فيها الفرد المنصت بالتمييز بين الأصوات، وفهم المفردات اللغوية والتراكيب النحوية بالإضافة إلى تفسير تشديدات الكلام وإيقاعه، ثم يقوم بالاحتفاظ بما توصل إليه مما سبق جميع وتفسيره في ضوء السياق الاجتماعي الثقافي.

ويعرف بأنه مجموعة العمليات المعرفية التي يقوم بها الفرد عند استقباله للمعلومات والتي تبدأ بإدراك المادة المسموعة، ثم تفسيرها في ضوء ما هو مخزون في الذاكرة، وذلك للوصول إلى صياغة جديدة تمكن الفرد من توظيف هذا التفسير في أغراض مختلفة (مهذ خليل ، ٢٠٠٦، ٣١). ويعد الفهم الاستماعي أهم مهارات الاستماع، فمن خلاله يفسر المتعلم النص الذي يستمع إليه حيث يحدد الفكرة الرئيسة والأفكار الفرعية لهذا النص، كما يحدد غرض المتحدث من تقديم النص، وكذلك يمكن الفهم الاستماعي من الاستجابة للنص من خلال التعليق عليه، والتفاعل معه لفظياً أو حركياً، كما تساعد مهارة الفهم الاستماعي على نقد النص وتمكنه من التمييز بين الواقع والخيال، والتمييز بين المعلومات الصحيحة والمعلومات الخاطئة فيما يستمع إليه، كما تساعد مهارات الفهم الاستماعي على تنمية التفكير الإبداعي لدى التلاميذ من خلال إعادة ترتيب أفكار النص واستخدام خبراته في مواقف جديدة (علاء الدين حسن ، ٢٠١٥، ١٦٨) .

وتتمثل أهمية الفهم الاستماعي فيما يأتي:

- يؤدي الفهم الاستماعي الإبداعي دوراً مهماً في تنمية مهارات التفكير وذلك لوجود علاقة وطيدة بين الاستماع ومهارات التفكير بأنواعه المختلفة: العلمي، والناقد، والتأملي، والإبداعي (فايزة السيد، ٢٠٠٧، ١١٧) .
- تمكن مهارات الفهم الاستماعي المتعلم من جعله أكثر قدرة على المشاركة والتفاعل داخل الصف (Linda, 2002,2) .
- تساعد على التحليل والتفسير والنقد للأفكار وبيان مزاياها وعيوبها وتقويمها، وإصدار الأحكام بموضوعية بعيداً عن التحيز (Kelly, 2005,185) .

٣ _ الاستماع الإبداعي ومهاراته

تعد المهارات اللغوية - ومنها الاستماع - من المهارات المؤثرة في مهارات التفكير بأنواعه، فالعلاقة قوية بين اللغة والإبداع، وذلك لأن اللغة تساعد المتعلم على التفاعل مع الآخرين وإنتاج تراكيب لغوية وتعبيرات جديدة مبتكرة، وتشجع على التفكير بأشكال مختلفة بحسب المواقف التي يتعرض لها الفرد.

وهناك ما يعرف بالاستماع الإبداعي وهو مستوى من مستويات الاستماع، ويُمكن الاستماع الإبداعي المتعلم من إنتاج صور ذهنية جديدة تجعله أكثر قدرة على الخروج بأفكار غير مألوقة والإفادة من النص على نحو يتميز بالأصالة والجدة في الحياة العملية، وفي حل المشكلات وتقديم الحلول البديلة (محمد الجمل، ٢٠٠٥، ٤٤).

ويعرف الاستماع الإبداعي بأنه: "الحالة العقلية التي تمثل اندماج الخبرات السابقة لدى السامع مع ما يتلقاه ويستوعبه من أفكار ومعلومات من المادة المسموعة، وهذه الحالة تتطلب استخدام إستراتيجيات وأساليب وفنيات متنوعة، تعين المستمع على استيعاب أكبر قدر ممكن من المعاني والأفكار والمضامين المتلقاة، والاحتفاظ بها لأطول فترة ممكنة (Jaben , 2011 , 37).

وهذا يعني أن الاستماع الإبداعي حالة يمر بها الفرد أو مستوى من مستويات التفكير تتطلب منه ممارسة استراتيجيات عقلية تعينه على الفهم والاستيعاب، وتقديم الاستجابات المطلوبة والمتنوعة في المواقف المختلفة.

وتتضمن مهارات الاستماع الإبداعي كما حددتها دراسة كل من: جودت أحمد (٢٠٠٣)، ومرزوق مطلق (٢٠١٣)، وعابدين (٢٠١٤) ما يأتي:

- الطلاقة: وتعني قدرة المتعلم على إنتاج أكبر قدر من الأفكار، أو المفردات، أو البدائل عند الاستجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة في توليدها.
- المرونة: ويقصد بها القدرة على تنويع الأفكار، والتحول من فكرة إلى أخرى عند التعرض لمثير معين.
- الأصالة: وتعني التميز والتفرد في التفكير للتوصل إلى ما هو غريب وغير مألوف، والأصالة لا تتسجم مع تكرار الحلول التقليدية، لأنها تهدف لدفع الفرد لتقديم استجابات جديدة غير مألوقة، مثل: تقديم حلول إبداعية لمشكلة أو موقف في النص المسموع.
- التوسع: ويعني القدرة على تقديم إضافات وتفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة معينة، مثل: تقديم المزيد من الأفكار الرئيسية الجديدة المدعمة للفكرة العامة للنص المسموع.

وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية الاستماع الإبداعي، ومنها دراسة: هدى مصطفى (٢٠٠٨)، ودراسة أشجان حامد (٢٠٠٩)، و (Sevik, 2012)، ونور إبراهيم (٢٠١٣)، ومرزوق مطلق (٢٠١٣)، وعابد عيد (٢٠١٤).

وعلى الرغم من أهمية الاستماع الإبداعي ومهاراته، إلا أن هذه المهارات لم تنل الاهتمام الذي تستحقه، وهذا ما أكدت عليه الدراسات السابق ذكرها، وكذلك دراسة إسماعيل موسى (٢٠١٠).

المحور الثالث : الفائقون لغويا

١_ تعريف الفائقين

الفائق هو ذلك الفرد الذي لديه من الاستعدادات ما يمكنه في المستقبل من الوصول لمستويات أداء مرتفعة في مجال من المجالات التي يقدرها المجتمع، ومن المجالات التي يعتد بها في معايير التفوق: المجال الأكاديمي، ومجال الفنون المختلفة، ومجال القيادة (زينب محمود، ٢٠٠٥، ١٠).

ويعرف ماهر شعبان (٢٠١٣، ١٣٨) المتفوق عقليا بأنه من يظهر مستوى عاليا من الإنجاز في مجال ما عن أترابه، علاوة على امتلاكه استعدادات وقدرات عقلية ونفسية تؤهله لأداء عمل ما تقدره الجماعة التي ينتمي إليها.

ويعرف الطالب المتفوق: بأنه الطالب الذي يظهر أداء مرموقاً بصفة مستمرة في أي مجال من المجالات ذات الأهمية بحيث يكون هذا المستوى أعلى من مستوى الطلاب العاديين (فتحي محمد، ٢٠١٩، ٧).

٢_ خصائص الفائقين:

يمكن تلخيص خصائص الفائقين فيما يأتي: (نايفة قطامي، ٢٠١٥، ٥٢ : ٥٣)

- قدرة عقلية عامة عالية.
- تحصيل أكاديمي نوعي عالٍ.
- تفكير إبداعي منتج.
- قدرات قيادية.
- قدرات علمية وبصرية.
- قدرات حركية نفسية.

٣_ العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي

هناك مجموعة من العوامل تؤثر في التفوق الدراسي منها: (عبد الإله عبد الخالق، ٢٠١٩، ٥٨٧)

- ١ . الذكاء: يؤدي الذكاء دورا مهما في عملية التفوق الدراسي، ويعني ذلك ضرورة توافر درجة عالية من الذكاء عند الأشخاص المتوقع تفوقهم دراسيا.
- ٢ . القدرات: ينطبق ما قيل عن الذكاء على القدرات، باعتبار أن الذكاء هو قدرة عامة ورئيسة في عملية التحصيل الدراسي، وقد اتضح أن أكثر القدرات ارتباطا بالتحصيل هي القدرة على فهم معاني الكلمات، والقدرة اللغوية، وإدراك العلاقات بينهما بطريقة تظهر الفهم الصحيح والدقيق لمعاني التعبيرات اللغوية.
- ٣ . الدافعية: هناك بعض الأبحاث والدراسات التي تحدثت عن الدافعية وعلاقتها بالتحصيل والتحصيل، واتفقت في مجموعها على أن هناك ارتباطات دلالة إحصائية بشكل إيجابي بين المتغيرين.
- ٤ . مستوى الطموح: لا يمكن تصور متعلم متفوق دون مستوى عالية من الطموح، وذلك؛ لأنه يؤدي دوراً في تحفيزه نحو تحقيق المزيد من التحصيل والتفوق والإمтиاز والتفرد. ولا شك أن الطموح يعتبر دافعاً للفرد للكد والسعي حتي ينجح في تحقيق هدفه المنشود، ويدعم مستوى الطموح لدى الفرد فيما يصادفه في طريق تحقيقه النجاح.
- ٥ . الرضا عن الدراسة: إن الرضا عن الدراسة عامل مهم في إقبال الطلاب نحو الدراسة والتعلم. وبالتالي يؤدي هذا الإقبال إلى ارتفاع تحصيل الطالب وتفوقه أكاديمياً.

٤ _ طرق الكشف عن الفائقين:

- يتم الكشف عن الموهوبين والمتفوقين بعدة اختبارات منها: (كمال عبد الحميد، ٢٠٠٣، ٧٣:٧٤)، (يحيى ماضي، ٢٠١١، ٦١)، (مصطفى نوري، ٢٠١٣، ١٥٦)، (محمد مسلم، ٢٠٠٧، ٥٥)، (فؤاد عيد، ٢٠١٦، ٥٢٩)، (عبدالمطلب أمين، ٢٠٠٥، ١٧٩).
- ١ . المقاييس الجمعية، ومنها مقياس المصفوفات المتتابعة، ومن أمثلتها مصفوفات رافن المتتابعة المتقدمة، حيث طورت في بريطانيا لقياس القدرة العقلية العامة أو الذكاء لأفراد من عمر (١١) سنة فما فوق .
 - ٢ . اختبارات الذكاء الفردية ويقصد بها الاختبارات التي تقيس الاستعداد العقلي العام للفرد دون الاستعدادات أو القدرات الخاصة. ومنها اختبارات ستانفورد - بينيه واختبار وكسلر للأطفال.
 - ٣ . الاختبارات التحصيلية وتهدف إلى قياس المستويات المعرفية للتلاميذ وغيرهم من الأفراد في كل ميدان من ميادين المواد الدراسية وفي كل مجال من مجالات المعرفة البشرية وهي تقوم في جوهرها على تحديد المستوى المعرفي للفرد بالنسبة لجيله أو لفرقة الدراسية ، ومن أمثلتها:

- اختبارات أحادية الدرجة أو التنبؤ.
- اختبارات تكشف عن درجات أو تقديرات للنواحي اللفظية و للنواحي الغير اللفظية .
- ٤ . اختبارات الاستعدادات: وهي وسيلة لقياس إمكانية المفحوص أو قابليته لأداء سلوك غير مرتبط بتعلم أو تدريب معين، وذلك من أجل التصنيف أو الاختيار للالتحاق ببرنامج ما. ومنها اختبار الاستعداد المدرسي واختبار الاستعداد الأكاديمي.
- ٥ . اختبارات الإبداع والتفكير الإبداعي ومنها: اختبار تورنس للتفكير الإبداعي، واختبار رافن.
- ٦- مقاييس التقدير ومنها: مقياس رينزولي ورفاقه لتقدير خصائص التعلم.

خطوات البحث وإعداد أدواته

للإجابة عن أسئلة البحث تم ما يأتي:

أولاً: إعداد قائمة بمهارات الفهم الاستماعي الإبداعي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الفائقين لغويا.

وقد تم إعداد الصورة المبدئية لهذه القائمة وفق ما يأتي :

- الاسترشاد بالخلفية النظرية المتضمنة بالبحث الحالي ومراجعة البحوث والدراسات السابقة وأدبيات التربية التي ترتبط بمهارات الاستماع بصفة عامة والاستماع الإبداعي بصفة خاصة مثل: دراسة محمود حسن (٢٠٠٦م) ودراسة إبراهيم محمد (٢٠٠٨م)، ودراسة أحمد كمال (٢٠١٢م)، ودراسة غادة خليل (٢٠١٢م)، ودراسة عايد عيد (٢٠١٤م)، ودراسة علاء الدين حسن (٢٠١٥م)، ودراسة عواد خلف (٢٠١٥م)، ودراسة فداء جمال (٢٠١٥م)، ودراسة أحلام فتحي (٢٠١٦م)، ودراسة جمال حسين (٢٠١٦م)، ودراسة غادة ناصر (٢٠١٨م)، ودراسة مراد أحمد وعبد الرحمن الهاشمي (٢٠١٨م).
- حصر مجموعة من مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي - عددها (٢٧) مهارة - لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي تم وضعها في قائمة مبدئية على هيئة استبانة لاستطلاع آراء المختصين حول تحديد المهارات المناسبة لمجموعة البحث، وقد صدرت الاستبانة بخطاب تعريف بالهدف والمحتوى والمطلوب إبداء الرأي فيه.
- عرض الاستبانة على مجموعة من السادة المحكمين- عددهم (١٣) - المختصين في مجال مناهج وتدریس اللغة العربية، بهدف التأكد من الصحة العلمية للمهارات، ومدى انتمائها، ومدى مناسبتها للتلاميذ مجموعة البحث، تم حساب نسب اتفاق المحكمين على المهارات الرئيسة والفرعية بالقائمة، كما بالجدول التالي:

جدول (١)

نسبة اتفاق المحكمين لمهارات الفهم الاستماعي الإبداعي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الفائقين

النسبة المئوية	المهارات الأدائية	المهارة الرئيسية
100%	- إعطاء أكبر عدد من المرادفات لكلمات الموجودة في النص المسموع	الطلاقة
92,3%	- إعطاء أكبر عدد من الأضداد لكلمات الموجودة في النص المسموع	
100%	- إعطاء أكبر عدد من الجموع لكلمات الموجودة في النص المسموع	
92,3%	- إعطاء أكبر عدد من المفردات لكلمات الموجودة في النص المسموع.	
92,3%	- إنتاج أكبر عدد من العناوين الرئيسية للنص المسموع.	
92,3%	- إنتاج أكبر عدد من التعبيرات اللغوية المعبرة عن أفكار واردة في الموضوع.	
84,6%	- إنتاج أكبر عدد من الأفكار المرتبطة بالنص المسموع.	
100%	- إعطاء أكبر عدد من الصفات لأحداث واردة في النص المسموع .	
100%	- إعطاء أكبر عدد من الصفات للأشخاص في النص المسموع .	
84,6%	- إعطاء أكبر عدد من الأفكار الفرعية المرتبطة بالأفكار الرئيسية .	
84,6%	- استخدام المفردات الواردة في النص في سياقات جديدة .	المرونة
100%	- اقتراح عناوين مبتكرة وفريدة للنص المسموع .	
100%	- اقتراح نهايات جديدة ومبتكرة .	
92,3%	- استخدام المترادفات في سياقات جديدة .	
84,6%	- استخدام الأضداد في سياقات مبتكرة .	
92,3%	- استخدام الجموع في سياقات مبتكرة .	
92,3%	- توظيف التعبيرات اللغوية الواردة في النص المسموع في سياقات جديدة	
92,3%	- استخلاص المعاني الضمنية التي لم يصرح بها في النص المسموع.	
92,3%	- تصحيح الأفكار والمضامين الواردة في النص المسموع .	
100%	- استخدام المعاني البعيدة عن سياق النص للمفردات في سياقات غير مألوفة.	
84,6%	- إنتاج أفكار غير مألوفة لمواقف مستوحاة من النص المسموع .	الأصالة
76,9%	- إعطاء مزيد من التفاصيل للمكان أو الشخصيات أو الأحداث	
100%	- التنبؤ بأحداث واردة في النص المسموع.	
92,3%	- توظيف الخبرات السابقة في التوصل لمعلومات جديدة	
76,9%	- رفد الفكرة بتفاصيل أصيلة إضافية .	تابع الأصالة
69,2%	- تزويد النص بإضافة معلومات أصيلة .	
92,2%	- تقديم حلول مبتكرة لمشكلة أو موقف .	

- تم إجراء بعض التعديلات بناء على نتيجة التحكيم بعد عرض القائمة على المحكمين، وتم حذف ثلاث مهارات من قائمة مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الفائقين؛ لعدم وصولها لنسبة الاتفاق ٨٠%، وهذه المهارات خاصة بمهارة الأصالة وهي: ردد الفكرة بتفاصيل أصيلة إضافية، تزويد النص بإضافة معلومات أصيلة، إعطاء مزيد من التفاصيل للمكان أو الأشخاص أو الأحداث.

- تم تعديل صياغة بعض المهارات وهي تقديم تنبؤات لأحداث واردة في النص المسموع بدلا من التنبؤ بأحداث واردة في النص المسموع، وكذلك تعديل مهارة تصحيح الأفكار والمضامين الواردة في النص المسموع بدلا من تصحيح المفاهيم الواردة في النص المسموع.

وبذلك تم التوصل إلى القائمة في صورتها النهائية (ملحق ٢)، والتي اشتملت على مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي، وتكونت من (٣) مهارات رئيسة وهي: الطلاقة، المرونة، الأصالة، وضمت هذه المهارات (٢٤) مهارة أدائية فرعية.

وقد اشتملت مهارة الطلاقة على (١٠) مهارات أدائية فرعية، واشتملت مهارة المرونة على (٩) مهارات أدائية فرعية، بينما اشتملت مهارة الأصالة على (٥) مهارات أدائية فرعية.

وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الأول للبحث الذي كان ينص على "ما مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الفائقين لغويا؟".

ثانياً: إعداد اختبار مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي: بعد الانتهاء من إعداد قائمة مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي، تم إعداد اختبار مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي وفق ما يأتي:

- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة والإفادة منها مثل: دراسة علاء الدين حسن (٢٠١٥م)، ودراسة فداء جمال (٢٠١٥م)، ودراسة غادة ناصر وفاطمة سعود (٢٠١٨م)، ودراسة مراد أحمد (٢٠١٨م).

- تصميم الاختبار: تم اختيار عدة نصوص لبناء فقرات الاختبار روعي مناسبها للطلاب.

- إعداد فقرات الاختبار لما يتوافق مع المؤشرات السلوكية (المهارات الأدائية) التي حددت سابقا.

- بنيت فقرات الاختبار بدلالة المؤشرات السلوكية (المهارات الأدائية) لمهارات الفهم الاستماعي الإبداعي.

وصف الاختبار

تم عمل جدول مواصفات الاختبار، روعي في إعداده الوزن النسبي للمهارات الرئيسية التي تقيسها، وذلك لتحديد عدد الأسئلة المتضمنة في الاختبار وفقا لتلك المهارات. وقد اشتمل الاختبار على (٤١) سؤالاً، كما هو موضح بجدول (٢)، وقدرت درجات كل تلميذ على الاختبار من خلال مقياس تقدير مستوى الأداء المترج في مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي (ملحق ٤).

جدول (٢)

جدول مواصفات اختبار الفهم الاستماعي الإبداعي المناسبة لتلاميذ
الصف الأول الإعدادي الفائقين

النسبة المئوية للأسئلة	رقم السؤال	عدد الأسئلة	المهارة الأدائية	المهارة الرئيسية
% 48.8	1-28-35	3	- إعطاء أكبر عدد من المرادفات لكلمات الموجودة في النص المسموع	الطلاقة
	19-37	2	- إعطاء أكبر عدد من الأضداد لكلمات الموجودة في النص المسموع .	
	3-21	2	- إعطاء أكبر عدد من الجوع لكلمات الموجودة في النص المسموع	
	11-30	2	- إعطاء أكبر عدد من المفردات لكلمات الموجودة في النص المسموع.	
	22-31	2	- إنتاج أكبر عدد من العناوين الرئيسة للنص المسموع.	
	5-12	2	- إنتاج أكبر عدد من التعبيرات اللغوية المعبرة عن أفكار واردة في النص.	
	6-23-32	3	- إنتاج أكبر عدد من الأفكار المرتبطة بالنص المسموع.	
	13	1	- إعطاء أكبر عدد من الصفات لأحداث واردة في النص المسموع .	
	7-24	2	- إعطاء أكبر عدد من الصفات للأشخاص في النص المسموع .	
% 39	14	1	- إعطاء أكبر عدد من الأفكار الفرعية المرتبطة بالأفكار الرئيسة .	المرونة
	8-39	2	- استخدام المفردات الواردة في النص في سياقات جديدة.	
	9-40	2	- اقتراح عناوين مبتكرة وفريدة للنص المسموع .	
	41	1	- اقتراح نهايات جديدة ومبتكرة .	
	2-29-36	3	- استخدام المترادفات في سياقات جديدة .	
	20-38	2	- استخدام الأضداد في سياقات مبتكرة .	
	4-18	2	- استخدام الجوع في سياقات مبتكرة .	
	25-33	2	- توظيف التعبيرات اللغوية الواردة في النص المسموع في سياقات جديدة .	
% 12.2	10	1	- استخلاص المعاني الضمنية التي لم يصرح بها في النص المسموع.	الأصالة
	26	1	- تصحيح الأفكار والمضامين الواردة في النص المسموع.	
	27	1	- استخدام المعاني البعيدة عن سياق النص للمفردات في سياقات غير مألوفة	
	34	1	- إنتاج أفكار غير مألوفة لمواقف مستوحاة من النص المسموع .	
	15	1	- تقديم حلول مبتكرة لمشكلة أو موقف .	
% 100	17	1	- تقديم تنبؤات لأحداث واردة في النص المسموع.	المجموع
	16	1	- توظيف الخبرات السابقة في التوصل لمعلومات جديدة	
		41	24	

صياغة تعليمات الاختبار

روعي في صياغة تعليمات الاختبار السهولة والوضوح وتحديد المطلوب من التلميذ بدقة وتحديد طريقة الإجابة عن الأسئلة، وقد تم صياغة تعليمات خاصة بالتلاميذ. وتمثلت في توجيه التلاميذ إلى الأداءات التي يجب اتباعها عند الإجابة عن الاختبار وقد تم تحديدها فيما يأتي:

- أن يستمع التلميذ إلى النص مع مراعاة آداب الاستماع .

- ألا يبدأ في الإجابة عن الأسئلة حتى يؤذن له .

- التأكيد على أن نتائج هذا الاختبار لا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

وتم صياغة تعليمات للمعلم القائم بتطبيق الاختبار وتمثلت في:

- أن يقرأ النص على التلاميذ بصورة سليمة معبرة مراعيًا التلويح (التمثيل) الصوتي والوقف والوصل ويمكنه تسجيل النص على هيئة مقطع صوتي وعرضه على التلاميذ مسجلًا.

- يتم إجابة الاختبار بصورة فردية لكل تلميذ على حدة؛ فلا تسمح بالإجابات الجماعية.

صدق الاختبار

للتحقق من صدق الاختبار والمؤشرات السلوكية الدالة عليه تم عرضه على مجموعة المحكمين - عددهم (١٣) - المختصين في مجال مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وقد طلب منهم إبداء ملاحظاتهم وآرائهم في محتوى الاختبار وتنظيمه من حيث مدى ملائمة فقراته ووضوحها وصحتها اللغوية، ومدى ارتباط فقرات الاختبار بالمؤشرات السلوكية (المهارات الأدائية) لمهارات الفهم الاستماعي الإبداعي، وفي ضوء ملاحظات المحكمين صححت الأخطاء وأعيدت صياغة بنود الاختبار في ضوء هذه الملاحظات.

وقد أشار بعض المحكمين إلى تعديل الصياغة في بعض الأسئلة كسؤال " حددي الدروس والعبر المستفادة من القصة المسموعة " عدل إلى " استنتجي الدروس والعبر المستفادة من القصة المسموعة "، وسؤال " قالت السمكة الثانية : فرطت وهذه عاقبة التفريط، فكيف الخلاص؟ انثري الفكرة المعبرة عن الجملة السابقة"، عدل إلى " قالت السمكة الثانية : فرطت وهذه عاقبة التفريط، فكيف الخلاص؟ عبّري عن الفكرة بتعبيرات من عندك وسؤال "ضعي نهاية مختلفة عن نهاية القصة التي سمعتها". عدل إلى " اقترحي نهاية مختلفة عن نهاية القصة التي سمعتها"، وسؤال " فأشار أشعب بأصبعه إلى الطعام، وقال: عرفت هذا. ما رد فعل القوم حينما قال لهم أشعب: عرفت هذا " عدل إلى " فأشار أشعب بأصبعه إلى الطعام، وقال: عرفت هذا. ما الذي تتوقعه من رد فعل القوم حينما قال لهم أشعب: عرفت هذا " .

ثبات الاختبار

تم حساب ثبات اختبار مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي باستخدام معادلة " ألفا كرونباخ " حيث طبق الاختبار على مجموعة استطلاعية - غير مجموعة البحث - من التلميذات الفائقات بالصف الأول الإعدادي بمدرسة جزيرة البداري القبلية الإعدادية . وقد بلغ معامل ثبات الاختبار ككل (٨٧ ،) وهي نسبة دالة على مستوى (٠١،) وبديل ذلك على ارتفاع نسبة ثبات اختبار الفهم الاستماعي الإبداعي وصلاحيته للتطبيق على مجموعة البحث التجريبية.

زمن الاختبار

تم حساب الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار عن طريق تسجيل الزمن الذي استغرقته أسرع تلميذة في الإجابة عن أسئلة الاختبار، والذي بلغ (٦٠) دقيقة والزمن الذي استغرقته أبطأ تلميذة، والذي بلغ (٩٠) دقيقة، وتم حساب متوسط الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار باستخدام معادلة زمن الاختبار، ووجد أنه يساوي (٧٥) دقيقة.

$$60+90$$

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\quad}{2} = ٧٥ \text{ دقيقة}$$

2

الصورة النهائية لاختبار مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي

بعد إجراء التعديلات المناسبة للاختبار في ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم ونتائج التجربة الاستطلاعية وبعد التأكد من ثبات الاختبار وصدقه، أصبح الاختبار في صورته النهائية (ملحق ٣) جاهزا للتطبيق على مجموعة البحث التجريبية ، وتكون الاختبار من (٤١) مفردة ، وقد بلغت الدرجة العظمى للاختبار (١٢٣) في ضوء مقياس مستوى الأداء المتدرج (Rubric) في مهارات الاستماع الإبداعي الذي تم إعداده، وفيما يأتي توصيف هذا المقياس .

مقياس تقدير مستوى الأداء المتدرج (Rubric) في اختبار مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي لتلاميذ المرحلة الإعدادية الفائقين لغويا:

لتحقيق أغراض البحث الحالية أعد مقياس لتقدير مستوى الأداء لاختبار مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي لتلاميذ المرحلة الإعدادية الفائقين لغويا، وذلك كما يلي:

الهدف من مقياس تقدير مستوى الأداء:

هدف المقياس إلى وصف مستويات أداء تلاميذ الصف الأول الإعدادي الفائقين لغويا على اختبار مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي، ومن ثم تقدير أداء كل متعلم في ضوء هذه المستويات.

توصيف مستويات تقدير أداء التلميذ:

تم تحديد أسلوب تسجيل المقياس وفقاً لمستويات الأداء: (متقدم- متوسط- ضعيف)، حيث تأخذ هذه المستويات الدرجات التالية بالترتيب (٣ - ٢ - ١). وتم إعداد استمارة تسجيل للمقياس، بحيث يسجل فيها المطبق أو القائم بالتقدير الدرجة أو العلامة التي تشير إلى مستوى أداء التلميذ على كل مهارة أدائية، وذلك في المكان المخصص للتقدير وفقاً للمستويات الثلاثة.

تحكيم مقياس تقدير مستوى الأداء (صدق المقياس):

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق التدريس، وبعض موجهي اللغة العربية ومعلميها؛ للحكم على الأبعاد الفرعية للمقياس، ومدى قدرتها على ملاحظة أداء التلاميذ في مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي، وكذلك إبداء الرأي حول:

- مدى مناسبة المقياس لتقدير درجات الاختبار .
- مناسبة التوصيف الخاص بكل مستوى من مستويات الأداء (متقدم - متوسط - ضعيف).
- إضافة ما يروونه مناسباً من ملاحظات حول المقياس.

ثبات مقياس تقدير الأداء (ثبات المقياس)

للتأكد من ثبات المقياس تم تطبيق المقياس من قبل اثنين من المحكمين المختصين في المناهج وطرق التدريس على مجموعة عشوائية عددها (١٥) طالبة من طالبات الصف الأول الإعدادي الفائقات، وقد جاءت معاملات الاتفاق كما هو موضح بالجدول

جدول (٣)**معاملات الاتفاق على مقياس تقدير الأداء**

النسبة المئوية	عدد المهارات = ٢٤		الطلاب
	عدد الاختلاف	عدد الاتفاق	
91,7 %	2	22	١
87,5 %	3	21	٢
91,7 %	2	22	٣
91,7 %	2	22	٤
87,5 %	3	21	٥
83,3 %	4	20	٦
87,5 %	3	21	٧
87,5 %	3	21	٨
83,3 %	4	20	٩
83,3 %	4	20	١٠
87,5 %	3	21	١١
87,5 %	3	21	١٢
83,3 %	4	20	١٣
87,5 %	3	21	١٤
83,3 %	4	20	١٥

ويتضح من الجدول السابق ارتفاع معامل ثبات مقياس تقدير الأداء المتدرج في اختبار مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الفائقين.

الصورة النهائية لمقياس تقدير مستوى الأداء:

تم إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون، حيث تم تعديل صياغة بعض التوصيفات الخاصة ببعض مستويات الأداء، ومن ثم أصبح المقياس في صورته النهائية (ملحق ٤)، وقد تم توصيف كل مهارة أدائية فيه على ثلاثة مستويات متدرجة، هي (متقدم- متوسط- ضعيف).

ثالثا : إعداد كراسة الأنشطة والتدريبات

تم إعداد كراسة أنشطة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الفائقين ، واشتملت كراسة الأنشطة على ما يأتي:

- مقدمة عن استراتيجية القراءة التصويرية (التعريف والخطوات والأهمية).
- التعريف بمهارات الفهم الاستماعي الإبداعي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الفائقين
- الأهداف الإجرائية لكل درس من دروس الاستماع التي سيستمعون لها من قبل المعلم .
- تدريبات وأنشطة : تم تحديد مجموعة من الأنشطة والتدريبات المناسبة للتلاميذ الفائقين داخل الدروس، والتي يؤديها التلاميذ بصورة جماعية تعاونية وبصورة فردية تحت إشراف وتوجيهات المعلم؛ بهدف تحقيق أهداف الدروس.

وتم عرض كراسة الأنشطة على مجموعة من المحكمين وبلغ عددهم (١٣) محكما ، وقد أقروا بصلاحياتها وجاهزيتها للتطبيق على مجموعة البحث وملاءمتها لتحقيق الهدف ، وبذلك أصبحت كراسة الأنشطة والتدريبات في صورتها النهائية (ملحق ٥).

رابعا: إعداد دليل المعلم لاستخدام استراتيجية بول سكل لتنمية مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي وفق ما يأتي:

- الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة وأدبيات التربية التي تناولت استراتيجية بول سكل مثل : دراسة جابي ولونج (2006) Gabi &Long ودراسة سكيل (2006) Scheel ودراسة محمد محمود (٢٠١٠م) ودراسة فيبيو أرسون (2013) Vebyo Arson .

- إعداد دليل المعلم في صورته الأولية:

تم إعداد دليل المعلم؛ للاستشارة به في تنفيذ دروس القراءة المعدة في ضوء إستراتيجية بول سكيل، وقد تضمن ما يلي: مقدمة، أهداف الدليل وأهميته، فلسفة الدليل، مصطلحات ومفاهيم أساسية، مقترحات يمكن الاسترشاد بها، وإستراتيجية التدريس المستخدمة، وخطوات تنفيذ إستراتيجية بول سكيل، والوسائل والأدوات والأنشطة التعليمية، والخطة الزمنية للتدريس، وأساليب التقويم المتبعة.

- عرض الدليل في صورته الأولية على المحكمين:

تم عرض دليل المعلم في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية وبلغ عددهم (١٥) محكماً؛ وذلك للتأكد من صدقه، وإبداء آرائهم فيما يتعلق بـ:

- الصحة العلمية لصياغة الأهداف التعليمية.
- مدى مناسبة تخطيط الدروس مع خطوات إستراتيجية بول سكيل.
- مدى مناسبة الوسائل التعليمية للأهداف التعليمية المنشودة.
- مدى مناسبة الأنشطة التعليمية لمحتوى الدرس.
- مدى مناسبة أساليب التقويم للأهداف التعليمية المحددة.
- تعديل أو حذف أو إضافة ما يروونه مناسباً.

- دليل المعلم في صورته النهائية:

بناءً على آراء المحكمين تم إجراء التعديلات؛ حيث تم تعديل صياغة بعض نواتج التعلم المستهدفة في بعض الدروس، وأصبح دليل المعلم في صورته النهائية (ملحق ٦) مشتملاً على:

- مقدمة.
- أهداف الدليل وأهميته.
- فلسفة الدليل.
- مصطلحات ومفاهيم أساسية يجب أن تتعرفها.
- مقترحات يمكن الاسترشاد بها.
- إستراتيجية التدريس المستخدمة في الدليل.
- خطوات تنفيذ إستراتيجية بول سكيل في التدريس.
- الوسائل والأدوات والأنشطة.
- الخطة الزمنية للتدريس.
- أساليب التقويم.

تجربة البحث:

بعد الانتهاء من إعداد أدوات البحث وموادها، والحصول على الموافقات الإدارية اللازمة لتطبيق تجربة البحث، تم تطبيق تجربة البحث بمدرسة جزيرة البداري القبلية الإعدادية بنات، وقد اتخذت مجموعة من الخطوات لتنفيذ التجربة، وهي:

- تحديد مجتمع البحث.
- اختيار مجموعة البحث.
- زمن تطبيق البحث.
- التطبيق القبلي لأدوات البحث.
- تطبيق المحتوى على مجموعة البحث.
- التطبيق البعدي لأدوات البحث.

مجموعة البحث:

تكونت من (٣٠) تلميذة من تلميذات الصف الأول الإعدادي الفائقين لغويا، بمدرسة جزيرة البداري القبلية الإعدادية بنات بمحافظة أسيوط، للعام الدراسي (٢٠١٩ / ٢٠٢٠).

وتم في هذا البحث تحديد أفراد مجموعة البحث باستخدام بعض المحكات المتفق عليها في دراسات وبحوث الكشف وتعريف الفائقين، وهي:

- الرجوع لنتائج الاختبارات التحصيلية، واختيار من تكون نسب تحصيلهم من ٨٥% فأكثر.
- تطبيق اختبار "المصفوفات المتتابعة" لـ "رافن" (ملحق ٧) للتلميذات الحاصلات على ٨٥% فأكثر.
- ترشيحات المعلمين للتلاميذ الفائقين لغويا.

وقد اتفق البحث الحالي في اختياره هذه المحكات مع دراسة كل من: حشمت عبدالصابر (٢٠١٤)، ومحمد السيد (٢٠١٤)، وأمل محمد (٢٠١٦)، ومراد علي (٢٠١٦).

١ - من حيث التحصيل:

استخدمت الدرجات التحصيلية للامتحانات السابقة لتلميذات الصف الأول الإعدادي للعام الدراسي (٢٠١٨ / ٢٠١٩) وذلك لمجموعة البحث الأولية التي بلغت (٢٤٠) تلميذة والموزعة في (٦) فصول، وتم اختيار التلميذات الحاصلات على (٨٥%) فأكثر من المجموع الكلي وبلغ عددهم (٥٨) تلميذة.

٢ - من حيث الذكاء:

تم استخدام اختبار المصفوفات المتتابعة لـ "رافن"؛ بهدف تحديد المستوى العقلي العام للتلاميذ مرتفعي التحصيل الدراسي "أي الحاصلين على نسبة ٨٥% فأكثر".

ويعد اختبار "رافن" من أكثر اختبارات ومقاييس الذكاء شيوعا واستخداما في قياس القدرة العقلية العامة، وهو من النوع الذي يطلق عليه "الاختبارات غير المتحيزة للثقافة".

وصف الاختبار:

يتكون الاختبار من خمس مجموعات، هي: "أ، ب، ج، د، هـ" وكل مجموعة تتكون من ١٢ مفردة، وبالتالي يكون المجموع الكلي لمفردات الاختبار ٦٠ مفردة بواقع درجة واحدة لكل مفردة صحيحة، وتتتابع المجموعات الخمس حسب الصعوبة، وتعد الدرجة الكلية في الاختبار مؤشرا على القدرة العقلية للفرد.

وقد تم تطبيق الاختبار على مجموعة البحث، ووفقا للمعايير المئينية لاختبار المصفوفات المتتابعة، فإن التلميذ الذي تقع درجته عند المئيني (٧٥) أو أعلى منه يكون فائقا، وعليه أصبح عدد أفراد مجموعة البحث وفق هذا الإجراء (٣٠) تلميذة.

٣- من حيث ترشيحات المعلمين:

تم إجراء مقابلات مع معلمي تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة جزيرة البداري القبلية الإعدادية بنات، والذين يقومون بتدريس المقررات المختلفة للتلاميذ الذين أظهرت نتائج المحكات السابقة أنهم تلاميذ فائقون، وبلغ عدد المعلمين (١٥) معلما، وقد أكدوا أن هؤلاء التلاميذ بالفعل تلاميذ فائقون، ويتميزون بالمشاركة الفعالة في الحصص، وأن مستوى تحصيلهم مرتفع، كما أن درجاتهم دائما مرتفعة في الاختبارات الشهرية، وأنهم يمتلكون قدرات عقلية تميزهم عن زملائهم.

وفي ضوء المحكات الثلاثة السابقة تم تحديد التلميذات الفائقات من بين تلميذات الصف الأول الإعدادي، وقد أظهرت النتائج وجود (٣٠) تلميذة فائقة هن تلميذات مجموعة البحث الحالية.

وقد اعتمد البحث الحالي على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة، ويمكن تلخيص الخطوات الإجرائية لهذا التصميم كما يلي:

- تطبيق أدوات البحث على المجموعة قبل إدخال المتغير المستقل (التدريس وفق إستراتيجية بول سكيل) في التجربة.
- استخدام المتغير المستقل، ويهدف هذا الاستخدام إلى إحداث تغيرات في المتغير التابع يمكن قياسها وملاحظتها.
- تطبيق أداة البحث على المجموعة بعد إدخال المتغير المستقل لقياس تأثيره في المتغيرات التابعة.
- حساب الفرق بين القياسين: القبلي، والبعدي، ثم اختبار دلالة هذا الفرق إحصائياً.

زمن تطبيق البحث:

تم تطبيق المحتوى باستخدام إستراتيجية بول سكيل خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٩م، وقد استغرق التدريس ٣ أسابيع بواقع أربع حصص أسبوعياً، علماً بأنه تم تخصيص أوقات إضافية لتطبيق أدوات البحث.

التطبيق القبلي:

تم تطبيق اختبار مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الفائتين مجموعة البحث وذلك يوم الثلاثاء ٢٠١٩/١٠/١، وذلك بهدف الوقوف على مستوى التلاميذ "مجموعة البحث" في الاختبار وكذلك للمقارنة بين مستويات أدائهم قبل التجربة وبعدها.

التدريس لمجموعة البحث:

تم التدريس لمجموعة البحث؛ بهدف تنمية مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي المحددة بالبحث، وذلك في الفترة من الاثنين ٢٠١٩/١٠/٧ وحتى الأحد ٢٠١٩/١٠/٢٧ م .

التطبيق البعدي لأدوات البحث:

بعد الانتهاء من التدريس لمجموعة البحث باستخدام إستراتيجية بول سكيل، تم تطبيق أدوات البحث من اختبار مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الفائتين بعدياً، وذلك يوم الثلاثاء ٢٠١٩/١٠/٢٩؛ حتى تتم المقارنة بين نتائج التلاميذ في التطبيقين القبلي والبعدي من خلال المعالجات الإحصائية المناسبة؛ للتأكد من فاعلية إستراتيجية بول سكيل في تنمية مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الفائتين لغويا.

وتم إجراء المعالجة الإحصائية عن طريق الحاسب الآلي باستخدام البرنامج الإحصائي "SPSS" (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences).

وقد استلزم البحث استخدام المعادلات الإحصائية التالية:

- معادلة حساب نسبة الاتفاق.
- معامل الثبات.
- معامل الصدق.
- معادلة حساب زمن تطبيق الاختبار.
- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- اختبار "ت".
- معادلة حجم الأثر.

رصد النتائج وتفسيرها

للإجابة عن السؤال الرئيس للبحث وهو "ما أثر استخدام استراتيجية بول سكيل في تنمية مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الفائتين لغويا؟" تم تطبيق أدوات البحث قبل التدريس وبعده، ومعالجة البيانات الإحصائية للتطبيقين القبلي والبعدي على مجموعة البحث، من خلال حساب ما يأتي:

* المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات التلاميذ في اختبار مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي قبل التدريس باستخدام إستراتيجية بول سكيل.

* المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات التلاميذ في اختبار مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي بعد التدريس باستخدام إستراتيجية بول سكيل.

* حساب الفرق بين متوسطي درجات التلاميذ في كل من التطبيقين القبلي والبعدي من خلال حساب قيمة "ت" ودالاتها الإحصائية.

* تعرف حجم الأثر للبرنامج بعد حساب قيمة "ت".

وفيما يلي عرض لتلك الخطوات كالاتي:

يوضح الجدول التالي المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" ودالاتها لدرجات أفراد مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس تقدير مستوى الأداء المتوقع لاختبار مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي ككل، حيث (ن=٣٠).

جدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت"

ومستوى الدلالة في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي

مستوى الدلالة عند ٠.٠١	قيمة "ت"	التطبيق البعدي		التطبيق القبلي		عدد المجموعة (ن)	المهارة الرئيسية
		الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)		
دالة	23.849	2.551	23.33	2.076	14.03	30	الطلاقة
دالة	26.115	2.402	19.57	2.387	11.60	30	المرونة
دالة	14.566	1.795	11.47	1.639	6.73	30	الأصالة
دالة	45.433	4.958	54.37	4.437	32.37	30	اختبار مهارات الفهم الاستماعي ككل

يتضح من الجدول السابق وجود فرق بين متوسطي مجموع درجات تلاميذ مجموعة البحث في اختبار الفهم الاستماعي الإبداعي ككل للتطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي؛ حيث بلغ المتوسط في التطبيق القبلي لاختبار الفهم الاستماعي الإبداعي (٣٢.٣٧)، بينما بلغ في التطبيق البعدي (٥٤.٣٧)، وكان متوسط الفرق بينهما (٢٢) لصالح التطبيق البعدي، مما يؤكد حدوث تحسن واضح في اختبار الفهم الاستماعي الإبداعي ككل لدى تلاميذ مجموعة البحث بعد التدريس بإستراتيجية بول سكيل.

كما يتضح وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار الفهم الاستماعي الإبداعي ككل لصالح التطبيق البعدي عند مستوى (٠.٠١)؛ حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٤٥.٤٣٣) وهي قيمة دالة عند ذلك المستوى، وهذا يدل على أن هناك تحسناً واضحاً في اختبار الفهم الاستماعي الإبداعي ككل لدى مجموعة البحث بعد التدريس بإستراتيجية بول سكيل.

كما يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

بالنسبة لمهارة الطلاقة: بلغ متوسط درجات التلاميذ مجموعة البحث في التطبيق القبلي له (١٤.٠٣)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة في التطبيق البعدي للمهارة نفسها (٢٣.٣٣)، وكان متوسط الفرق بينهما (٩.٣)، كما يتبين أن قيمة "ت" المحسوبة لتلك المهارات بلغت (٢٣.٨٤٩)، وهذه القيمة دالة عند مستوى (٠.٠١)، وبحساب قيمة "ت" ودلالاتها يتضح وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات الطلاقة لصالح التطبيق البعدي، مما يشير إلى أن هناك تحسناً ملحوظاً في مهارات لدى مجموعة البحث من تلاميذ المرحلة الإعدادية الفائقين بعد التدريس باستخدام إستراتيجية بول سكيل.

وقد يرجع تحسن مهارة الطلاقة لدى التلاميذ إلى أن التلميذ من خلال خطوات إستراتيجية بول سكيل يضع أهدافاً محددة يسعى لتحقيقها في أثناء دراسة الموضوع، فيقوم في بدايته بطرح عدد من الأسئلة على ذاته ويحاول الإجابة عنها من خلال الدرس.

ويلاحظ من النتائج أن أعلى تحسن في الجانب الأدائي لدى التلاميذ في مهارات الطلاقة كان في مهارة "إعطاء أكبر عدد من العناوين الرئيسة"، وقد يرجع السبب في ذلك إلى إستراتيجية بول سكيل التي أثارت تفكير المتعلمين وحفزتهم على التفكير فهي ساعدتهم على فهم أفضل للمسموع وبالتالي مكنتهم من الفهم الشامل للموضوع المسموع، وإنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار.

كما يلاحظ أن مهارة "إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المبتكرة" هي أقل مهارات الطلاقة تحسناً لدى التلاميذ؛ وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن التلاميذ كانوا عادة ما يذكرون أفكاراً كثيرة ومتنوعة حول الموضوع، لكنها لا تنتم بعدم الشيع أو التفرد بالدرجة المطلوبة؛ حيث تشابهت الأفكار المقدمة من التلاميذ في معظم الأحيان.

بالنسبة لمهارة المرونة: بلغ متوسط درجات التلاميذ مجموعة البحث في التطبيق القبلي له (١١.٦٠)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة في التطبيق البعدي للبعد نفسه (١٩.٥٧)، وكان متوسط الفرق بينهما (٧.٩٧)، كما يتبين أن قيمة "ت" المحسوبة لتلك المهارات بلغت (٢٦.١١٥) وهذه القيمة دالة عند مستوى (٠.٠١)، وبحساب قيمة "ت" ودلالاتها يتضح وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة المرونة لصالح التطبيق البعدي، مما يشير إلى أن هناك تحسناً ملحوظاً في مهارة المرونة لدى مجموعة البحث من تلاميذ المرحلة الإعدادية الفائقين بعد التدريس بإستراتيجية بول سكيل.

ويرجع التحسن في مهارة المرونة لدى التلاميذ إلى أنه في أثناء دراسة الموضوعات باستخدام إستراتيجية بول سكيل وتنفيذ خطواتها أن حالة الهدوء والاسترخاء التي تتم أثناء استخدام الاستراتيجية يعطي فرصة للتفكير بشكل جيد والفهم للمادة بشكل أفضل .

ويعد أعلى تحسن في الجانب الأدائي لدى التلاميذ في مهارات المرونة في مهارة "استخدام المفردات الواردة في سياقات جديدة" ويرجع السبب في ذلك إلى أن استخدام استراتيجية تعود التلاميذ على القراءة الاستماعية الفاحصة وعلى التعبير عن فهمهم في شكل خرائط ذهنية وملخصات قائمة على استخدام اللغة الاستخدام الأمثل .

ويتضح من خلال نتائج التطبيق البعدي لاختبار الفهم الاستماعي أن مهارة المرونة هو أكثر المهارات تحسناً مقارنة بالطلاقة والأصالة؛ وقد يرجع السبب في ذلك إلى استراتيجية بول سكيل تساعد على عمل الدماغ بشكل أفضل؛ فالمرونة تعني توليد أفكار متنوعة غير متوقعة وهي عكس الجمود الذهني .

بالنسبة لمهارات الأصالة: بلغ متوسط درجات التلاميذ مجموعة البحث في التطبيق القبلي له (6.73)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة في التطبيق البعدي لنفسه (11.47)، وكان متوسط الفرق بينهما (4.74)، كما يتبين أن قيمة "ت" المحسوبة لتلك المهارات بلغت (14.566)، وهذه القيمة دالة عند مستوى (0.01)، وبحساب قيمة "ت" ودلالاتها يتضح وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات الأصالة لصالح التطبيق البعدي، مما يشير إلى أن هناك تحسناً ملحوظاً في الجانب الأدائي لمهارات الأصالة لدى مجموعة البحث من تلاميذ المرحلة الإعدادية الفائقين لغويا بعد التدريس باستخدام إستراتيجية بول سكيل.

وقد يرجع تحسن التلاميذ في مهارات الأصالة إلى استخدام استراتيجية بول سكيل أدى إلى الفهم الكلي للموضوع بكل أبعاده مما يمكن الطلاب من اقتراح حلول مبتكرة وتنبؤات للأحداث.

وأعلى تحسن في الجانب الأدائي لدى التلاميذ في مهارات الأصالة كان في مهارة "تقديم حلول مبتكرة لمشكلة أو موقف؛ والسبب في ذلك يعود إلى استخدام إستراتيجية بول سكيل المحفزة على التفكير والإبداع واتباع خطوات التفكير عند حل المشكلات.

وبحساب حجم أثر الإستراتيجية في مهارات الفهم الاستماعي ككل والأبعاد الفرعية (الطلاقة-الأصالة- المرونة) الذي تم حسابه من خلال مقياس تقدير مستوى الأداء المتدرج لمهارات الفهم الاستماعي الإبداعي، وُجد أن قيم حجم الأثر دالة بصورة كبيرة، مما يؤكد أثر إستراتيجية بول سكيل في تنمية مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي ، كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٥)

قيم حجم الأثر لإستراتيجية بول سكيل في تنمية مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الفائزين

المهارة	قيمة حجم الأثر	دلالة حجم الأثر
الطلاقة	0.95	دال بصورة كبيرة
المرونة	0.96	دال بصورة كبيرة
الأصالة	0.88	دال بصورة كبيرة
مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي ككل	0.99	دال بصورة كبيرة

يتضح من الجدول السابق قيم حجم الأثر للإستراتيجية ودلالاتها ؛ حيث بلغت قيم حجم الأثر لمهارات الفهم الاستماعي الإبداعي (الطلاقة- المرونة- الأصالة) بالترتيب (٠.٩٥ - ٠.٨٨ - ٠.٩٦) وجميعها قيم دالة بصورة كبيرة، وبلغت قيمة حجم الأثر لمهارات الفهم الاستماعي الإبداعي ككل (٠.٩٩) وهي قيمة دالة بصورة كبيرة؛ مما يدل على أن للإستراتيجية أثراً كبيراً في تنمية مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي لدى التلاميذ الفائزين مجموعة البحث بعد تطبيقها، وهذا الأثر يُعد دليلاً على أثر إستراتيجية بول سكيل في تنمية مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي .

من خلال ما تم عرضه من نتائج اختبار الفهم الاستماعي الإبداعي، يتضح وجود فرق دال إحصائياً بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الفهم الاستماعي الإبداعي لصالح التطبيق البعدي، ويتبين ذلك في نتائج اختبار "ت"؛ حيث جاءت الدلالة عند مستوى (٠.٠١) في النتيجة الإجمالية لاختبار الفهم الاستماعي الإبداعي ككل، وكذلك في المهارات الفرعية (الطلاقة - المرونة - الأصالة) التي تكون منها الاختبار، مع وجود فرق واضح بين متوسطي مجموع درجات التلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

ويمكن تفسير تلك النتائج كما يأتي:

- الجمع عند التدريس بين مهارات الاستماع ومهارات القراءة؛ فالطالب يستمع ويقراً ويشارك، ويرسم خرائط ذهنية مستخدماً الألوان وكل ذلك ساعد على تنمية مهارات التفكير لديه .
- ساعدت خطوات استراتيجية القراءة التصويرية على التمييز بين الأفكار الرئيسة والأفكار الفرعية
- أن إستراتيجية بول سكيل، التي يسير فيها المتعلم واضعاً هدف التعلم نصب عينيه، والتي يعمل فيها بنفسه على الوصول إلى هذا الهدف، فضلاً عن استنباط الكلمات المفتاحية والمفاهيم الرئيسة، وأخذها بمبدأ الجشطالت، وهو البدء بالكل ثم الجزء، وهذه الطريقة أدت إلى تعلم الكل بشكل أسهل من تعلم الجزء، وهذا ساعد على تنمية مهارات التفكير لدى التلاميذ وعلى التركيز لفترة أطول كما ساعدهم على توليد أفكار جديدة.

- تُدرب القراءة التصويرية التلاميذ على التركيز وسلامة الفهم وتحسين الذاكرة ، وزيادة الإنتاج وتطوير الأداء بشكل أفضل وتعلمه الحصول على المعلومات بأسرع وقت ممكن ، وتدريبه على تحليل المعلومات والنصوص واستخلاص الفوائد بسرعة ودقة وتقديم المقترحات والرؤى الإبداعية
- أن الجوهر في استراتيجية بول سكيل يكمن في قدرة الدماغ على تحليل البيانات لا على ما هو مرئي للعين فقط ، فالدماغ ، والأذن ، والعين تعمل متحدة من أجل الوصول إلى الهدف المرجو .
- أن استراتيجية بول سكيل دربت التلاميذ على رصد الأفكار وتقييمها ، وذلك لأن خطواتها تقوم على تطوير قدرات التذكر ، وتحسين الذاكرة ، وزيادة سرعة التعلم .
- ساعدت استراتيجية بول سكيل من خلال خطواتها على تشجيع التلاميذ على طرح أسئلة وتقديم تنبؤات من خلال تقنياتها القائمة على التلخيص، والاستجواب، والخرائط الذهنية .
- أن استراتيجية بول سكيل ساعدت على إدخال المعلومات إلى العقل اللاواعي وتجاوز العقل الواعي .
- أن استراتيجية بول سكيل تعتمد على استخدام العقل بشقيه الأيمن والأيسر، وتنشيط مجموعة كبيرة من وظائف العقل مما يجعل المتعلم أكثر قدرة على التركيز واستيعاب النص .
- أن استراتيجية بول سكيل تهتم باستخراج الأفكار المهمة وتوسيع بعض الأفكار وإيجاد بدائل غير موجودة في نص الاستماع ، كما تزودهم بالفهم الحدسي للنص من حيث الأفكار والمفاهيم والمعلومات والكلمات المفتاحية وموضوع النص .
- أن استراتيجية بول سكيل تعود التلميذ الهدوء وتعزيز الثقة بالنفس لدى المتعلم ، وعلى الدخول في حالة من الاسترخاء والبعد عن التوتر والمشوشات التي تقلل من قدرة العقل على الفهم، كما ساعدتهم على تركيز عال، وعلى توالي الأفكار بسرعة وإنتاج أفكار إبداعية .
- تمتع التلاميذ الفائقين بخصائص لغوية ومعرفية تميزهم عن غيرهم من التلاميذ العاديين، ومناسبة الدروس لمستوى هؤلاء التلاميذ وخصائصهم .

توصيات البحث

في ضوء نتائج البحث ، يوصي البحث بما يأتي:

- رصد احتياجات الطلاب الفائقين لغويا .
- استخدام استراتيجية القراءة التصويرية كإستراتيجية تدريس تناسب الفائقين .
- الاهتمام بتمية مهارات الفهم الاستماعي الابداعي لدى الطلاب الفائقين .
- مساندة الاتجاهات الحديثة واتباع استراتيجيات تدريسية تشجع على استثمار طاقات الفائقين .
- الاهتمام بتمية المهارات الإبداعية والتي تتناسب والعصر الحالي .
- الاهتمام بقدرات وخصائص الطلاب الفائقين .
- الاهتمام في أثناء وضع المناهج الدراسية على تنمية مهارات التفكير، ومهارات التواصل الجيد.
- الاستفادة من أدوات الدراسة الحالية في تدريس المتفوقين وتقويمهم .
- عدم تدريس الاستماع بمعزل عن المهارات اللغوية الأخرى ، فالمهارات اللغوية متكاملة .

مقترحات البحث

- إجراء دراسات مماثلة لتعرف فاعلية إستراتيجية بول سكيل مع عينات أخرى من الطلاب، وفي مراحل دراسية أخرى.
- برنامج قائم على إستراتيجية بول سكيل لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- برنامج قائم على إستراتيجية بول سكيل لتنمية القراءة الموسعة والذات القرائية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- استخدام استراتيجية القراءة الاستراتيجية التشاركية في تنمية مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي .
- استخدام إستراتيجية بول سكيل لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الموهوبين لغويًا.

قائمة المراجع

أولا المراجع العربية

١. إبراهيم محمد عبد الله (٢٠٠٨). بناء أنموذج تعليمي والكشف عن أثره في تنمية مهارة فهم المسموع لدى طالبات الصف السابع الأساسي في ضوء أسلوب تعلمهن المفضل، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
٢. أحلام فتحي محمد زحافة (٢٠١٦). فاعلية برنامج قائم على المدخل التفاوضي في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة البحث العلمي في التربية، ع (١٧) ، ص ص ٣٣٢-٣٥٠.
٣. أحمد صومان (٢٠١٠). أساليب تدريس اللغة العربية ، الأردن: دار زهران للنشر.
٤. أحمد كمال عماد الدين (٢٠١٢). أثر استخدام السرد القصصي لتنمية بعض مهارات الاستماع في القراءة لدى طلبة الصف الرابع الأساسي واتجاهاتهم نحوها، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
٥. أسماء جمال حسين عيد (٢٠١٩). استخدام استراتيجية بول سكيل مدعومة بالأنشطة الإثرائية لتنمية مستوى التتور اللغوي ومهارات التعلم الذاتي لدى التلاميذ الفائقين بالمرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط.
٦. إسماعيل موسى حميدي (٢٠١٠) . الاستماع وأهميته في اللغة، مركز الدراسات والأبحاث العلمانية في العالم العربي، متاح في <http://www.ssraw.org/ar/print.art.asp?aid=217389&ac=1>
٧. أشجان حامد عبده (٢٠٠٩). تصميم برمجية تعليمية محوسبة والكشف عن أثرها في مهارات فهم المسموع وفهم المقروء بالمستوى الإبداعى لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في الأردن، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
٨. أشرف محمد حسين (٢٠١٤). تنمية مهارات ما وراء المعرفة باستخدام التأمل التعاوني وخرائط التفكير التعاونية للطلاب المتفوقين في الرياضيات بالصف الأول الثانوي، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة أسيوط، ع (١٥٣)، ص ص ١٥١-١٩١.
٩. أكرم إبراهيم السيد (٢٠١٨). برنامج قائم على التعلم المسند إلى الدماغ لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الفائقين لغويا بالمرحلة الابتدائية، مجلة العلوم التربوية، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ع (١)، م (٤)، ص ص ١٦٥-٢٢٣.

١٠. أمل محمد حسن (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي باستخدام الكمبيوتر في تحقيق التكامل الوظيفي بين نصفي المخ الكرويين لدى المتفوقين بالمرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، العدد ١٠٧، المجلد ٧٧، ص ص ٢٢٦ - ٢٦٥.
١١. بول سكيل (٢٠٠٥). القراءة التصويرية منظومة العقل المتكامل، ترجمة محمد شفيق ياسين، دمشق: دار الثقافة للجميع.
١٢. جمال حسين جابر (٢٠١٦). مهارة الاستماع تدريسيها وتقويمها، مجلة العربية للناطقين بغيرها، جامعة أفريقيا العالمية، ع (٢٠)، ص ص ٢١١-٢٤٢.
١٣. جمال الملا (٢٠٠٩). القراءة التصويرية، الكويت: الإبداع الفكري.
١٤. جودت أحمد سعادة، وعبدالله محمد إبراهيم (٢٠٠٤). المنهج المدرسي المعاصر، ط٤، عمان: دار الفكر العربي.
١٥. جودة أحمد سعادة ، ورنا أحمد عبد الرحمن (٢٠١٥). أثر استخدام استراتيجيتي العصف الذهني والمنظم المتقدم في تدريس العلوم للمتفوقين من طلبة الصف السابع الأساسي في التحصيل والتفكير العلمي، المجلة التربوية، جامعة الكويت، مج (٢٩)، ع (١١٦)، ص ص ٤١٥-٤٥٢.
١٦. حسن شحاته (٢٠٠٢). تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط٥، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية .
١٧. حشمت عبدالصابر (٢٠١٤). فاعلية برنامج إثرائي في الرياضيات قائم على النظرية التواصلية باستخدام الويب ٢,٠ على تنمية التفكير المتفتح النشط والوعي بهوية الرياضيات المصرية والتحصيل المعرفي لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة سوهاج.
١٨. خطاب أحمد خطاب ، وعيسى صالح الحمادي (٢٠١٩). استراتيجية رعاية الطلبة الفائقين لغويا:
- دراسة منهجية لغوية ، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، الإمارات العربية، ع(١)، مج (١٦)، ص ص ٢٧٧: ٣١٠.
١٩. ذوقان عبيدات، وسهيله أبو السميد (٢٠٠٧). الدماغ التعلم التفكير، عمان: دار دبيونو.
٢٠. راتب عاشور ، محمد الحوامدة (٢٠٠٧). أساليب تدريس اللغة العربية، ط٢ ، الأردن: دار المسيرة.

٢١. رشدي أحمد طعيمة، ومحمد السيد مناع (٢٠٠١). تدريس اللغة العربية في التعليم العام. نظريات وتجارب، القاهرة: دار الفكر العربي.
٢٢. زينب محمود شقير. (٢٠٠٥). أمي، أبي ولدك المتفوق والموهوب إلى أين؟، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
٢٣. شحاته أحمد السمان (٢٠١٢). فاعلية برنامج إثرائي قائم على معايير التفوق في اللغة العربية لتنمية مهارات الأداء اللغوي والتعلم الذاتي لدى الطلاب المتفوقين بالتعليم الثانوي العام، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أسيوط.
٢٤. عايد عيد أبو سرحان (٢٠١٤). أثر استخدام استراتيجية التعليم التبادلي في تحسين مهارات الاستماع الناقد لدى طلبة الصف التاسع في محافظة الزرقاء، رسالة دكتوراه، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ع (٤) ص ص ٤٤٥-٤٥٧.
٢٥. عبد الإله عبد الخالق (٢٠١٩). مفهوم الذات لدى المتفوقين، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مج (٣٥)، ع (٦)، ص ص ٦٠٩-٥٨٥.
٢٦. عبد الخالق آل مشهور (٢٠١٠). فاعلية برنامج مقترح في اللغة العربية في تنمية بعض مهارات التمييز السمعي لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي في منطقة عسير، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك خالد.
٢٧. عبد الرازق مختار محمود (٢٠١٥). فاعلية نموذج سكامبر في تنمية الأداء اللغوي الإبداعي لدى التلاميذ الموهوبين لغويا بالمرحلة الإعدادية، المجلة الدولية للأبحاث، الإمارات، ع (٣٧)، ص ص ٢٥٦-٣٠١.
٢٨. عبد العزيز السيد الشخص (٢٠١٥). أساليب التعرف على المتفوقين عقليا والموهوبين ورعايتهم وتنمية قدراتهم الابتكارية، المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين تحت شعار "نحو استراتيجية وطنية لرعاية المبتكرين"، جامعة الإمارات، ص ص ٢٥٤-٢٧٦.
٢٩. عبدالمطلب أمين القريطي (٢٠٠٥). الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم، حلوان: دار الفكر.
٣٠. علاء الدين حسن إبراهيم سعودي (٢٠١٥). تنمية مهارات الفهم الاستماعي والأداء الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء نظرية السقالات التعليمية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع (٢١٠)، ج (١)، ص ص ١٦٨-٢١٤.

٣١. عواد خلف عرنوس (٢٠١٥). أثر استراتيجيات القراءة الثلاثية في تحسين فهم المسموع وفهم المقروء في المستوى الإبداعي لدى طلاب الصف التاسع في الأردن، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
٣٢. غادة خليل أسعد (٢٠١٢). أثر الطريقة السمعية الشفوية في تحسين مهارتي الاستماع والتحدث لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
٣٣. غادة ناصر التميمي، وفاطمة سعود الرقيب(٢٠١٨). فاعلية استخدام نموذج بايبي البنائي في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى طالبات الصف السادس الابتدائي في مدينة الرياض ، مجلة العلوم التربوية، جامعة الملك سعود، الرياض، ع (٤) ، ج(٢) ، ص ص ٩٧-١٤٣ .
٣٤. فاضل فتحي محمد(١٩٩٨). تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية. طرقه وأساليبه وقضاياها، بيروت: دار الأندلس للنشر.
٣٥. فايزة السيد عوض (٢٠٠٧). طرائق تعليم اللغة العربية، القاهرة: الجزيرة للطباعة والنشر.
٣٦. فتحي عبد الرحمن جروان (٢٠١٦). الموهبة والتفوق، ط (٧)، القاهرة : دار الفكر.
٣٧. فتحي محمد علي أبو ناصر (٢٠١٩). سمات خارطة الطلاب الموهبين والمتفوقين الدارسين بجامعة فيصل وسبل الرعاية المقترحة لهم، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، ج(٦٣)، ص ص ١-٢٥ .
٣٨. فداء جمال محمد (٢٠١٥). أثر توظيف الأناشيد المرئية في تنمية مهارات الفهم الاستماعي والتحصيل في اللغة العربية لدى طالبات الصف الثالث الأساسي بمحافظة غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة .
٣٩. فؤاد عيد الخوالدة(٢٠١٦). مقدمة في التربية الخاصة "أساسيات تعليم ذوي الحاجات الخاصة"، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
٤٠. كمال عبدالحميد زيتون(٢٠٠٣). التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة: عالم الكتب.
٤١. ماهر شعبان عبدالباري(٢٠١٣). اللغة العربية لمعلمي التربية الخاصة، الأسس والإجراءات التربوية، الدمام: مكتبة المتنبى.
٤٢. محمد الجمل (٢٠٠٥) . تنمية التفكير الإبداعي من خلال المناهج الدراسية ، العين : دار الكتاب الجامعي.
٤٣. محمد جابر قاسم (٢٠٠٥). معايير التفوق اللغوي، دبي: دار القلم للنشر والتوزيع .

٤٤. محمد السيد محمد حسنين (٢٠١٤). قلق الذكاء وعلاقته بدافع الإنجاز في مادة الدراسات الاجتماعية لدى المتفوقين دراسيا من تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.
٤٥. محمد محمود النجي (٢٠١٠). أثر طريقة بول سكيلبي في السرعة القرائية وفهم المقروء لدى الطلبة الفائقين في المرحلة الأساسية في الأردن ، رسالة دكتوراه، كلية التربية ، جامعة اليرموك.
٤٦. محمد مسلم حسن وهبة (٢٠٠٧). الموهوبون والمتفوقون أساليب اكتشافهم ورعايتهم (خبرات عالمية)، الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر .
٤٧. محمود حسن الخزاعلة (٢٠٠٦). مستوى الاستماع الناقد لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في محافظة جرش في ضوء تحصيلهم في اللغة العربية، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
٤٨. محمود مصطفى محمود (٢٠١٥) . منهج إثرائي في اللغة العربية قائم على المدخل المنظومي لتنمية مهارات التفكير العليا والقراءة الإبداعية لدى الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة .
٤٩. مدحت محمد محمود أبو النصر (٢٠٠٩). قوة التركيز وتحسين الذاكرة، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر .
٥٠. مراد أحمد القضاة (٢٠١١). أثر الاستماع الاستراتيجي في تنمية الاستيعاب الاستماعي الإبداعي والذكاء الروحي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا، رسالة دكتوراه ، كلية التربية، جامعة اليرموك.
٥١. مراد أحمد القضاة، وعبد الرحمن الهاشمي (٢٠١٨). أثر الاستماع الاستراتيجي في تحسين الاستماع الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن ، مجلة دراسات العلوم التربوية، الأردن، مج(٤٥)، ع (٤)، ص ص ٣٧٣ - ٣٨٦ .
٥٢. مرزوق مطلق مرزوق (٢٠١٣)، فاعلية برنامج قائم على بعض أنشطة الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات الاتصال اللغوي والاستماع الإبداعي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، رسالة دكتوراه، كلية التربية ، جامعة أسيوط.
٥٣. مسعد محمد زياد (٢٠١٢) . الاستماع ومهاراته . متاح في

<http://www.Dr mosad.com\index85.html>

٥٤. مصطفى إسماعيل موسى (٢٠٠٢). قضايا وتجارب حديثة في تعليم اللغة العربية وتعلمها، المنيا: دار هلال للطباعة .
٥٥. مصطفى نوري القمش (٢٠١٣). مقدمة في الموهبة والتفوق العقلي، ط٢، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٥٦. مهدي خليل زايد (٢٠٠٦). أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ط٥، عمان، الأردن: الدار المصرية اللبنانية .
٥٧. نادية أبوسكينة (٢٠١٣) . أفكار وتطبيقات معاصرة في تدريس اللغة العربية، كلية التربية، جامعة طنطا: دار سعد للطباعة .
٥٨. نايفة قطامي (٢٠١٥). مناهج وأساليب تدريس الموهوبين والمتفوقين، ط٢، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٥٩. نور إبراهيم الخوالدة (٢٠١٣). بناء برنامج تعليمي في اللغة العربية قائم على نظرية الذكاءات المتعددة واختبار فاعليته في تحسين مهارات القراءة التفسيرية والاستماع الأدبي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في الأردن، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن .
٦٠. هداية هداية إبراهيم (١٤٣٣) . استراتيجيات مقترحة في ضوء المدخل التواصلية لتنمية مهارات الفهم السمعي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمام، ع (٢٤) ، ص ص ١٣-٩٥ .
٦١. هدى صالح (٢٠٠٦). الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، القاهرة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٦٢. هدى مصطفى محمد (٢٠٠٨). برنامج مقترح لتنمية مهارات الاستماع الناقد والإبداعي وأثره في مهارات اتخاذ القرار لدى الطالبات المعلمات بشعبة رياض الأطفال ، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع(٨٠) ، ص ص ٦٣-٣٨ .
٦٣. يحيى ماضي (٢٠١١). المتفوقون وتنمية مهارات التفكير في الرياضيات، ط٢، عمان: دار ديونو للنشر والتوزيع.
٦٤. يوسف الخضر (٢٠٠٩). القراءة التصويرية، الكويت: اقرأ للنشر والتوزيع.

ثانيا المراجع الأجنبية

65. Arson, V. (2013). *The Effect of Using Photo Reading Technique towards Reading Comprehension in Narrative Text of the Second Year Students at State Senior High School 3 Pekanbaru.*(Doctoral dissertation, Universitas Islam Negeri Sultan Syarif Kasim Riau).
66. Beatrice S. Mikulecky, Linda Jeffries.(2007) *Advanced Reading Power*, White Plains& Pearson Education.
67. Cintron, Shalimar .(2007). *Benefits of photoreading* .Retrived on 30th,October, 2017, from:<http://ezinearticles.com/?Benefits-of-photoReading&id=506796>.
68. Fred,f.(2000).*official statement about Paul Scheele and photoreading*. Retrived on 30th,October, 2017 , from:
[http:// www.subdyn.com/educum](http://www.subdyn.com/educum)
69. Gabi,A.,Karserl and long ,J.(2005).*photoreading comprehension. journal of reading* ,37(5),421-439.
70. Geddes,M.(2006).*Listening in communication in the classroom*, House, Keith(Eds) , London: LongmanGroup Limited.
71. Ghorab, M. A. R. (2013). *A Suggested Program Based on Picture Reading Strategy to Improve English Reading Comprehension Skills among Seventh Graders in Palestine*.
72. Jaben,T.(2011).*Implementation of creative Listening strategies in the classroom*.ERIC Number :ED269831.
73. Kelly, M.(2005). Teacher tolh: presening Literacy development through response the story . Association for childhood education international journal articles, report research 43,vol81 .

74. Linda , G .(2002). Listening comprehension and decoding in relation to reading comorehension an exploration of an additive modle .D.A.G.vol 60 , N5,P15039.
75. Sevik,M.(2012). Teashing Listening to young learners through "Listen and Do" Songs, English Teaching Fourm, no.3, 10-17
76. Scheele,P.(2000).Photo reading ,3edition,NY:MG.Grew Hall.
77. scheele, P.(2006).photo reading , Learning Strategies Corporation, USA.
78. Sherratt, P. (2012). Passing Exams for Dummies. John Wiley & Sons.
79. Walsh, B. E. (2005). Unleashing Your Brilliance: Tools & Techniques toAchieve Personal, Professional & Academic Success. Walsh Seminars